

٤٨

المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

أحمد شاه ((وحدت))
Ahmed Shah (Tahdud)
A. K. P. O.

عقيدة الحافظ ابن كثير...

ابن أمرهم لعجيب..!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المؤسس

الشيخ جميل الرحمن
«رحمه الله»

المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والمجاهد

إسلامية .. شرعية .. جامعة
تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

الشيخ سميع الله

السلام
عليكم

أخي القارئ!

عسى أن يكون العدد الأول قد حاز إعجابك، وعلى كل حال، فنحن نعدك أن تكون خطة تحسين مستوى "المجاهد" مستمرة، حتى ترقى إلى الحد الذي يرضي قارئها الكريم، ولا زلنا نذكرك أخي القارئ بحاجتنا إلي مشاركتك، لا سيما الإخوة المتواجدين قريباً من مواقع الصراع بين الإسلام المحارب والصليبية الحاكمة، أو اليهودية الغادرة، فتغطيه الأحداث الهامة لكفاح المسلمين في فلسطين، والبوسنة، والصومال، وصراع الدعاة مع العلمانيين العملاء في بلاد أخرى... كل هذا يحتاج إلى تعاون بين "المجاهد" والإخوة القراء كل في موقعه، لتصل "المجاهد" إلى قرائها تحمل إليهم أصدق الأخبار، وأخلص النصائح ولتبقى "المجاهد" صوت كل مسلم مجاهد ينادي أمته لتتعلم، وتتـرحـلـد، وتنهض ■

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أوروبا وأمريكا وأستراليا (٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلها
لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

التبرعات

يحرر الشيخ باسم الشيخ سميع الله Sheikh Samiaullah FcR:1016-5

ويرسل في رسالة مجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O University Town Peshawar Pakistan



« وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ »

عنوان الماسلات

بيشاور - باكستان

AL Mujahids Magazine

P.O.Box : 1202 G.P.O

University Town Peshawar

Pakistan

Tele:009-521-840317

هاتف : ٥٢١-٩٢-٨٤٠٣١٧

سعر البيع

الكويت: ٦٠٠ فلس

الأردن: ٥٠٠ فلس

باكستان: ١٦٠ روبية

Bwlgium: 70 BF

Canada: 3.5 C\$

England: 1 P

W.Germany: 4 M

Swiss 4.5 SF

U.S.A: 2.5 \$

السعودية: ٧ ريالات

الإمارات: ٦ دراهم

اليمن: ٢٠ ريالات

قطر: ٧ ريالات

تونس: ٨٠٠ مليم

المغرب: ٩ دراهم

مصر: ٦٠ قرشاً

البحرين: ٦٠٠ فلس

عمان: ٦٠٠ بيسه



- ٤ كلمة المجاهد
- ٦ من عيون الأخبار
- ١٠ العاقبة
- ١٧ من سير السلف
- ٢٠ الفرق الضالة
- ٢٣ ان أمرهم لعجيب

- ٢٤ استراحة المجاهد
- ٢٦ سلسلة الدعوة والدعاة
- ٢٨ عقيدة الحافظ ابن كثير
- ٣٢ أخطاء شائعة
- ٣٤ لقاء مع رئيس اللجنة الخيرية
- ٣٩ الفتاوى
- ٤٠ اللغة العربية في معرض المعارضة
- ٤٤ ركن المجاهدات
- ٤٦ بيان جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

اللقاء

مع

فضيلة الشيخ

مقبل

بن هادي

الوادعي

١٢

٢٨

عقيدة الحافظ ابن كثير

بين التفويض والتأويل



مؤسسة الأهرام

مصر

القاهرة : ٧٥٥٥٠٠ - ٧٥٥٦٦٦ - ٧٥٨٣٣٣ شارع الجلاء

دار النشر والتوزيع

الدمشق

سنعاء : الجمهورية اليمنية : ت ٧٧٨١٢ ص ب : ١١٧



المغرب

الشركة الشريفة للتوزيع والصحف (سوشيريس)

الدار البيضاء : هاتف ٤٥٠٥٧٠٤٥ صندوق بريد : ٦٨٣٠١٢



الرياض : ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

السعودية

الرياض : ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

جدة : ت ٦٥٣٢٠٩٣

الدمام : ت ٨٤١٣٣١٧ - ٨٤١٠٨٤٠

مكتبة الأقصى الإسلامية : ت ٤٣٧٤٠٩

الامارات

مؤسسة الاتحاد للنشر والتوزيع

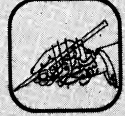
ابن ظبي : ت ٤٦٦٦٠٠ ص ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبو ظبي

وكلاء توزيع

المجاهد

التصميم والإخراج الفني عبدالله نواب

الطريق إلى "طالقان"



الحمد لله وحده . والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده . وبعد :

من قرية على مقربة من بنجشير

اكتب اليكم . بعد رحلة شعرنا فيها بالبركة والراحة والتيسير الكبير بفضل الله العلي الكبير . وبصحة الاستاذ رباني الذي كان نعم صاحب الرفيق والأخ والشقيق .

وقد انطلقت القافلة يوم الخميس الماضي ١٩٨٨/٩/٨ من " شترال " بالسيارات وبستنا في " جرم جشما " وانطلقنا صباح الجمعة من " جرم جشما " الى الحدود واجتازنا الحدود وقضينا يوم الجمعة في معسكر صغير وكان يصاحبنا الأخ الحبيب أبو ابراهيم ويوم السبت تسلفنا الجبل الأول الذي يعتري طريقنا واسمه ديوانابابا (الجبل المجنون) وقد مكثنا في تسلفه والنزول منه حوالي خمس ساعات ونصف . ونزلنا عند رجل مضياف لكل المجاهدين المارين وداره تعتبر مضافة لكل مار بهذا الطريق ومع هذا لا يطعم من المجاهدين بدرهم ولا دينار ولا تكل أزواجه وأهله عن الطبخ والخبز وتقديم الطعام الذي لا يقل عن الخبز والشاي ، فقلت له : يا حاج متين (أنت مثل حاتم طي) الذي كان يقول لغلامه : (أوقديا غلام فالليل ليل قر

والريح يا غلام ريح صر
ان طبت ضيفا فأت حمر
فقال لا طمع من أحد بشيء
الا اذا كتب الله لنا الحج
على أيديكم . وبستنا أسفل
الجبل الثاني الذي يعتري
القادم الى الشمال اسمه
(كافر كوتل " وقد اطلق عليه
الاستاذ رباني " مجاهد كوتل "

الجبل



وهو يرتفع أكثر من أربعة آلاف متر فوق سطح البحر وقد استغرق تسلفه (سبع ساعات ونصف) ولا يستطيع أن يتسلفه حصان ولا بغل إلا اذا كان خاليا من راكبه . وفوق قمة الجبل جلسنا ووجه الاستاذ رباني كلملة للمجاهدين .

ثم بدأنا ننحدر من قمة الجبل الى السفح وقد استغرق نزولنا الجبل قرابة ثلاث ساعات وهذا الجبل هو الفاصل بين نورستان وبخشان . وفي خضم الجبل توجد ثلاث طائرات منها طائرة لا تزال تحتفظ بجديتها وآلاتها ولم يأكلها الصدا بعد . وفي غابة صغيرة رأينا المجاهدين الذين يرتدون الألبسة الخاصة (أردية الجيش وبأحذية ذات نوع واحد) وقفوا في انتظارنا واستقبالنا وكانت هذه المجموعة المتقدمة عبارة عن سرية متقدمة لأمنيات الطريق وتأمين المبيت في هذا المكان . وبستنا في وسط هذه الغابة التي تسفح سيرات رياحها الموجودة وتلدغ نسماها القارسة الأعصاب . وقد تناولنا طعام العشاء من لحوم الطباء (الغزلان) وكانوا قد اصطادوا لنا مجموعة من الغزلان وفي الصباح غادرتنا وسرنا حتى زالت الشمس وشارفت الساعة الثانية ظهرا واذا بأخوين عربيين (أبي طه ، العراقي ، شقيق ياسين وأبي أيوب ، والثاني الأخ يونس المصري) وكان لقاء حارا وعناقا يعبر عن اخوة عميقة وأشواق دفينية لم يتمالك أبوطه نفسه حتى فاضت العبرات وسالت الدموع على الوجه سिला .

قال أبوطه : نحن عائدان الى باكستان ولكن قدومكم جعلنا نغير خطتنا فلابد من مرافقتكم بضعة أيام حتى نقوم ببعض الخدمة وكانا مستأجرين لفرس معها صاحبها وفرس آخر لهما خاصة . ملكا لهما - فرسا صاحب الفرس ودفعنا له الأجرة ثم عادا ادراجهما يرافقتنا هذه الرحلة .

وأخبرنا أبوطه : ان الأمير على بعد ساعة . وكلمة الأمير اذا أطلقت في جهة الشمال فانما تعني أحمد شاه مسعود .

وبعد قليل واذا بمسعود وارياني وونجم الدين ينتظران على تلة . وترجل الاستاذ رباني وترجلنا وكان مناقا حار بيننا وبين هؤلاء القادة الثلاثة ووقفت وكانني لأول مرة أرى الجهاد أمام سريته تعدادها مائة مجاهد منظمة واقفة في طابورين عسكريين بأسلحتهم ، ذوي بزة عسكرية متشابهة ووقفة تتم عن الفرقة وتحيي في أعماق النفس الافتخار بهذا الدين الذي يضمنا

برضين؟!

فكفرتم هذه النعمة وأذهبتم ثمرتها وشوهتم
جمالها وأحدثتم لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة
أمل وإزدراء بعد احترام وإعراض عنكم بعد
اقبال!!

لحرمة المسلمين ومصالح المسلمين فيضربوا على
أيديهم، ويأطروهم على الحق أطراً، ويبينوا لاتباعهم أن
ما هم فيه فتنة مهلكة وتعاون على الإثم والعدوان، وإنهم
بمشاركتهم في الفتنة يبيعون دينهم بدنيا أسيادهم.
ولأننا نأمل أن ينادي علماء أفغانستان لمؤتمر يعقدونه
فوراً بعيداً عن الحزبية والمكر السياسي ويدعون فيه كل
مسلم صادق يؤمله حال أمته، ويعلنون فيه رفضهم لهؤلاء
الزعماء المتقاتلين، ويضعون خطة للخروج من هذا الحال
العصيب، ولا بد إن شاء الله أن يجدوا نفوساً طيبة
يؤذيها هذا التكالب الشرس على السلطة فتلتقي هذه
النفوس الطيبة وتعمل بإخلاص مستعينة بالله على إطفاء
الفتنة حتى يعود لأفغانستان وجهها المشرق، وسمعتها
الطيبة وما ذلك على الله بعزيز.

(قتل الناس جميعاً) فقال طائفة من أهل العلم: معناه
تغليظ الوزر والتعظيم في قتل المؤمن، وقال الحسن البصري
رحمه الله: إن قاتل النفس الواحدة يصير إلى النار كما لو
قتل الناس جميعاً، وقيل معناه: إن الناس خصماؤه جميعاً.
واختار الطبري إن المراد بذلك تعظيم العقوبة وشدة الوعيد
من حيث إن قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استيجاب
غضب الله وعذابه وفي قول النبي ﷺ: « لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » أي كفاراً بحرمة الدماء
وحرمة المسلمين، وحقوق الدين ومن تفسيرها كذلك: تفعلون
فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً، ومن معانيها: كفاراً
بنعمة الله وأعظم نعم الله عليكم الإسلام ويقتالكم لبعضكم
بعض فيكم وصف كفارن النعمة بعدم رعاية حقها، ومن نعم
الله العظيمة عليكم هذا الجهاد الذي شرفكم ورفع ذكركم
فكفرتم هذه النعمة وأذهبت ثمرتها وشوهتم جمالها وأحدثتم
لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة أمل وإزدراء بعد احترام
وأعراضاً عنكم بعد اقبال، ورغم كل الأسى في نفوسنا نحن
محبو الجهاد ومحبي أفغانستان المسلمة لازال الأمل في
الله تعالى ثم في عقلاء الأفغان من أهل العلم والفضل
والدعوة أن يهبوا في صدق وإخلاص ويتصدوا لتلك النزوات
الطائشة التي يمارسها عشاق السلطة أو عباها دون رعاية





١٨٠ يشهرون إسلامهم سنوياً في زيمبابوي

الدكتور موسى إبراهيم من أحد دعاة الإسلام في دولة زيمبابوي مشغول بمتابعة الصحة الإسلامية ونجاحاتها وأخفاقاتها في الدول الإسلامية وليس في بلده، والسبب كما يقول أن المسلمين يمثلون في زيمبابوي نحو ١٪ من تعداد السكان وهذا هو المحافظة على عقيدة هؤلاء وتشبيث مظاهر ولاتهم لدينتهم.

يشغل الدكتور موسى رئاسة مجلس علماء البلاد وأسرته أسرة دعوية، فولده أحد دعاة الإسلام وأبنته تخرج في الأزهر ويعمل في الدعوة، ووالدته وزوجته تعقدان حلقات الدروس مع بنات جنسهما، ومنذ أن تخرج في الجامعة الإسلامية في الهند منذ ربع قرن وهو يعمل على إنشاء المدارس الإسلامية والمساجد ونشر المؤلفات الدينية.

يقول الدكتور موسى: لدينا ٢٠ مدرسة ونحو ١٤٠ مسجداً وأكثر من مؤسسة خدمية، ومشكلتنا في ندرة المؤلفات الإسلامية وقلة الدعم المادي خاصة أن الحكومة لا تهتم بنا والاهالي فقراء إلى حد بعيد! ويشيد بالدعمين السعودي والكويتي للمجالية الإسلامية حيث دعمت رابطة العالم الإسلامي والجمعية الخيرية الكويتية نشاط

المسلمين، فضلاً عن بعض الاثرياء السعوديين الذين قدموا تبرعات سخية. ويضيف ويواقعية فإن الذين يدخلون في الاسلام- برغم قلة عددهم- عدد لا بأس به، وفي تقديري فإن نحو ١٨٠ شخصاً يشهرون اسلامهم سنوياً في زيمبابوي برغم حركات التنصير النشطة.

استشهاد اثنين من الشباب العربي في البوسنة

أفاد تقرير خاص تلقته لجنة مسلمى أوروبا والأمريكيتين في جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت، أن اثنين من الشباب العربي العاملين في داخل البوسنة قد قتلوا في اثناء عملية للمجاهدين البوسنيين لتحرير قرية مسلمة إحتلها الصرب، وتبعد هذه القرية عن مدينة فيتش ٥, ٢ كم تقريباً، وقد تمكنت قوات المجاهدين البوسنيين من تحريرها، وقد فقدت قوات المجاهدين عدداً من الشباب كان من بينهم من المجاهدين العرب خبيب المدني وابو الحسن الصالح يذكر أن عدداً من الشباب العرب يعملون بين مسلمي البوسنة والهرسك في مجال الاغاثة والتعليم.

مستربوك تهاجم الاسلام في باكستان!

اغلقت الشرطة الباكستانية مكتبة «مستربوك» الواقعة في وسط العاصمة اسلام آباد بسبب وجود كتاب مخالف للاسلام.. وقد اغلقت المكتبة برغم عدم العثور على الكتاب

هذه هي الصورة التي صرحت بها ساجدة سيلاديتش سفيرة البوسنة والهرسك لدى باكستان لـ "المسلمون" خلال زيارتها للدوحة بدعوة من لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم وتكليف من الحكومة البوسنة.

وأضافت: إننا نحتاج إلى جهد كبير للعودة إلى ما كنا عليه قبل هذا الاجتياح الأعمى من الصرب الذين خططوا لإبادة شعبنا، إننا نحتاج إلى كل مساعدة وإلى أية مساعدة، وفي كل مجال نناشدكم تقديم العون مهما كان صغيراً، ومهما كانت نوعيته مادياً أو معنوياً.

ورداً على سؤال عن حقيقة الوضع الداخلي الآن داخل البوسنة والهرسك قالت السفيرة: هناك مليوناً بوسني داخل الحدود، إذا كان الواحد منهم يتكلف إطعامه يومياً مبلغ «دولارين» فإن هذا معناه أنهم يحتاجون لطعام قيمته «٤» ملايين دولار في اليوم، وإذا علمنا أن ثمن البيضة الواحدة داخل البوسنة «٣» دولارات، فسوف يقطع الأمر في يدنا، ولكن ماذا لو فكرنا في تكاليف الحياة الأخرى من شراب ودواء وكهرباء وملابس وسلاح؟!

فوز كبير للإسلاميين في انتخابات

المحاميين في مصر

حقق التيارات الإسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات مجالس النقابات الفرعية للمحاميين والتي جرت هناك حيث حصل الإسلاميون على الأغلبية المطلقة في أكثر

وهو «دائرة المعارف البريطانية للأديان» وتقول مصادر الشرطة أن لديها تعليمات تقضي بجمع هذا الكتاب الذي يضم مزاعم باطلة عن الإسلام، وصوراً خيالية للرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت المحكمة الشرعية في باكستان قد حكمت في العام الماضي بإعدام شاب باكستاني اعترف أنه شتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

على يد مهندس إسلام ٤٠٠ أسرة دفعة واحدة

أعلنت ٤٠٠ أسرة في منطقة «دورامانير» بجمهورية «زيمبابوي» إسلامها دفعة واحدة، الأمر الذي جعل مكتب مسلمي إفريقيا يقرر فوراً إرسال عدد من الدعاة إلى هذه الأسر لتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، قصة اشهار الاسلام بدأت علي يد مهندس اعتنق الاسلام عن اقتناع وقام بتعريف افراد المنطقة حقيقة الاسلام.

من سفيرة بوسنية إلي مسلمي العالم!
الحرارة ٢٠ تحت الصفر ولا كهرباء ولا اخشاب

شتاؤنا أكثر قسوة هذا العام، ومنذ شهر ونصف الشهر كانت درجة الحرارة تحت الصفر، والبرد سيقتضي لا محالة على كثيرين بسبب نقص الغذاء، وقلة الأخشاب، والوقود، إن الظروف الحياتية والمناخية القاسية ستقضي على كل من كتبت له النجاة من رصاص القناصة أو من قذائف الصرب والكروات.

من ٧٥٪ من النقبات التي جرى فيها الانتخابات ١٩ نقابة فرعية، وفاز أكثر من ٩٠ من المرشحين الاسلاميين والمتعاطفين معهم، ويشكل هذا الفوز ضربة كبيرة للاتجاهات العلمانية واليسارية ومحترفي الانتخابات الذين تجمعوا تحت راية اللجنة القومية التي رفعت شعار «الدين للديان ولا لتجار الأديان» ينما رفع الاسلاميون شعار «من اجل نقابة يمنحها الاسلام صدق الوعد وتعيش بالاسلام ثبات المواقف».

كنيسة بلغاريا تحتفل بتنصيب ١٤ مسلماً

أقامت الكنيسة الأرثوذكسية في بلغاريا قداساً كبيراً احتفالاً بتنصيب ١٤ شاباً وفتاة من أبناء المسلمين، وقالت مصادر «المسلمون» إن عدداً كبيراً من العائلات النصرانية حضر هذا الاحتفال، وإن الأسقف الذي رعاها قال مخاطباً الشباب الأربعة عشر إنه من حكم اليوم أن تفرحوا باعتباركم وثمرات البداية للكنيسة الأرثوذكسية التي ستواصل مسيرتها لانقاذ كل شباب بلغاريا، على حد قوله.

إيران علمت بها وبباكستان كشفتهما

مؤامرة ثلاثية ضد نظام رباني فجرت المعارك الأخيرة في أفغانستان

اندلعت سلسلة المعارك الأخيرة بين الفصائل الأفغانية المتناخرة نتيجة محاولة انقلاب وقعت قبل منتصف ليلة ٣١ ديسمبر «كانون الأول» بوقت قصير، وقد كشفت مصادر حكومية

ودبلوماسيون أجانب في العاصمة الافغانية كابل تفاصيل المحاولة الانقلابية والتحركات التي تلتها، وأدت إلى القتال الحالي.

دبرت المؤامرة، حسبما يزعم أثناء سلسلة من الاجتماعات عقدت في ديسمبر بثلاثين عن رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار ممثلين عن الزعيم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، وانضم إلي هؤلاء في وقت لاحق مبعوثون من علي مزارى، زعيم حزب الوحدة الشيوعي المذموم من قبل إيران.

وقضت الاجتماعات عن اتفاق عام استهدف إطاحة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني واغتيال وزير الدفاع الأسبق أحمد شاه مسعود، ودعا الاتفاق أيضاً إلى إعادة تنصيب صبغة الله مجددي رئيساً مؤقتاً للدولة إلي حين إجراء انتخابات عامة في غضون ستة أشهر، وكان مجددي قد شغل المنصب فترة أربعة أشهر عام ١٩٩٢ إثر سقوط النظام الشيوعي.

استناداً إلي دبلوماسيين غربيين وباكستانيين في كابل لم يبلغ مجددي بتفاصيل الخطة، ولم يكن له دور مباشر في «المؤامرة الانقلابية» الا ان اتصالات أجريت معه بشأن احتمال عودته إلي كابل لتولي رئاسة الدولة مؤقتاً ولفترة قصيرة.

في المقابل، أشارت المصادر الدبلوماسية إلي ان ما لا يقل عن دول «اطلعت علي المخطوط العريضة» للمؤامرة، هي روسيا، وإيران، وأوزبكستان، لكن لم يتضح بعد

ما اذا كانت اي منها لعبت دوراً مباشراً فيها، واتفق المتآمرون على أن يظل حكمتيار رئيساً للوزراء متمتعاً بكافة السلطات التنفيذية على أن يصبح مزارى نائباً له، أما منصب وزير الدفاع فقد اتفق على اسناده إلى دوستم.

واتفق المتآمرون أيضاً على قائمة بالأشخاص الذين كان مقرراً اعتقالهم وتضمنت القائمة أسماء كثيرين من القادة العسكريين للمجاهدين والسياسيين والمسؤولين السابقين الموالين لرباني، وكان مقدراً أن يكون التحالف بين الباشتون والأوزبك والشيعية الهزارا جبهة موحدة ضد حكومة رباني التي يغطي عليها العنصر التاجيكي. كذلك اتفق المتآمرون على المبادئ الأساسية لدستور جديد تصبح أفغانستان بموجبه دولة اتحادية «فدرالية» متيحاً بذلك للجماعات العرقية قدراً كبيراً من الاستقلال الذاتي ثقافياً واقتصادياً وسياسياً.

ودعا الاتفاق أيضاً إلى شن هجمات متزامنة على مواقع القوات الموالية لرباني في كابل تقوم بها القوات الشيعية والأوزبكية، وقد وافق الشيعة أيضاً على السماح للقوات حكمتيار، التي لا قواعد لها داخل كابل بالتسلل إلى داخل العاصمة مع أسلحتها الثقيلة لتحضير الشن هجوم نهائي على القصر الملكي حيث مكتب رباني.

من جهة أخرى يبدو أن حلف دوستم. حكمتيار. مزارى الثلاثي يلقي تأييد عناصر من فصيل «بارشم» للحزب الشيوعي المحظور الآن أيضاً، إذ أعلن بابرار كارمل الرئيس الشيوعي السابق الذي أقام لنفسه قاعدة في كندوز، معقل دوستم. حسب بعض المصادر، تأييده لهذا التحالف في منتصف ديسمبر، إلا أن

المصادر أشارت إلى أن كارمل وغيره من كبار عناصر النظام الشيوعي السابق لم يطلعوا على تفاصيل الاتفاق ولم يضطلعوا على مباشرة في تطبيقه أخبار المؤامرة سرّيت على ما يبدو، إلى باكستان بواسطة عناصر دستها اسلام آباد في صفوف الحزب الاسلامي منذ بضع سنوات، وكانت طهران على علم بمجريات الأمور، ولكن بسبب الخلافات الناشئة بين الفصائل السياسية في طهران لم يتضح بعد ما اذا كانت إيران تدعم المؤامرة قلباً وقالباً وإن كان واضحاً منذ مدة أن الحكومة الإيرانية لا تتعاطف اطلاقاً مع رباني ومعهود، والاخير مستهدف بالذات بسبب هجماته السابقة على المواقع الشيعية في كابل.

واستناداً إلى مصادر غربية أبلغ الباكستانيون رباني بتفاصيل المؤامرة، علماً بأن السلطات الباكستانية تحاول الآن أن تنادي عن حكمتيار، وفي ٣١ ديسمبر تسلل أكثر من ٨٠٠ من مقاتلي حزب حكمتيار إلى كابل تحت ستار الميليشيات الشيعية ونصبت هذه القوات قاذفات صواريخها باتجاه القصر الذي يشغله رباني. إلا أن قوات رباني أخذت زمام المبادرة بمهاجمة القوات الأوزبكية، والشيعية قبل الموعد الذي كان المتآمرون قد حددوه لشن هجومهم بثلاث ساعات، وهكذا بدأت حرب استمرت إلى الآن وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف شخص ولا تبدو لها نهاية فعلية.



العاقبة للمتقين

بقلم / الدكتور حكمت الحريري الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عجزوان
إلا علق الظالمين، والصلاة والسلام على خاتم
الأنبياء والمرسلين محمد وعلق آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فهذا العنوان قاعده ربانية وسنة نبوية ثابتة
من سنن الله تعالى (ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن
تجد لسنة الله تحويلاً)

اختار هذا العنوان من قبله الأستاذ محمد
العبدية لأثر بطله من مباحث مجتنبه القيم

« أعييد التاريخ نفسه »

انه عنوان يبعث على التأمل والتفكير في أحوال الأمم
شعوباً وأفراداً، كيف لا، وهو جزء مقتبس من آية كريمة،
إنه اقتباس من كلام الله سبحانه وتعالى، فقد استعرض
المصنف في الكتاب المذكور أحوال أهل السنة والجماعة،
في فترة من الفترات التاريخية التي مرت بها الدولة
الاسلامية وذلك في وضع أشبه بوضع الأمة الاسلامية
اليوم ففي تلك الفترة استفحل الخطر الباطني وتمكن من
السيطرة على أجزاء واسعة من الدولة الاسلامية في
الشرق والغرب، وتفرغوا لمتابعة المناوئين لهم من علماء
أهل السنة والجماعة سخروا أيدي بعض العلماء
وصلبوا بعضهم بالشمس دون طعام ولا شراب حتى مات
عطشا وسلخوا جلود آخرين كما تملخ الشاة!! لقد تمكن
الباطنية من إحكام سيطرتهم على مناطق واسعة حتى
إنهم هم الذين بنوا الجامع الأزهر.
إلا أن كل بناء لا يتم على أساس تقوى الله فمصيبره
الهدم والزوال فلست ترى في مصر اليوم ولله الحمد
جماعة باطنية وإن كانوا يحاولون.

فبعد المصائب والنكبات التي نزلت بأهل السنة لعدة
قرون أذن الله بالفرج وكشف الغمة عن هذه الأمة على يد
رجل صالح تقي محب للعلم والعلماء، إنه صلاح الدين
الأيوبي عليه رحمة الله، الذي قاد أهل السنة واستطاع
أن يخضع شوكة الباطنيين، ويطرد الصليبيين الذين
احتلوا بلاد الشام وجمعوا على أرض بيت المقدس، ربطوا
فيه الخيول لمدة قرن من الزمان،
إلا أن الباطل يزحف، وللظلم ظلمات على فاعله يوم
القيامة ولا يمكن للظلم أن يدوم ولكن من طبع الإنسان
العجلة « خلق الإنسان من عجل »

فلما جاء صلاح الدين الأيوبي وطرد الصليبيين، وخضع
شوكة الباطنيين ولا شك بأن العاقبة للمتقين فإليك
بعض الشذرات من الوقائع التاريخية تستدل بها على ما
ذكرناه.

حاكم مصر آنذاك جيشاً قوياً ضرب الحركة في عقر دارها ، ولكن أين دعوة التوحيد وذكر محمد بن عبد الوهاب اليوم وأين محمد علي باشا وولده إبراهيم وطوسون؟؟!!
هل يذكر هؤلاء بغير الظلم والاعتداء الذي فعلوه؟؟

نجحت الثورة الشيوعية بقيادة لينين ١٩١٧م وسيطت سيطرتها علي عدد كبير من الجمهوريات الاسلامية وغيرها وانتشرت تلك الثورة حتى أصبحت قوة عسكرية لا منافس لها إلا المعسكر الغربي الذي يشمل أوروبا وأمريكا بكاملها ولا يغيب عن أذهان المتابعين لأوضاع العالم أن تلك الثورة التي بنت أكبر دولة في الأرض المثقلة بالاتحاد السوفيتي، لا يغيب ولا يخفى عن أذهان المتابعين أنها قامت على اساس القهر والظلم والغديري خاصة ميزة من مميزات قادة تلك الثورة، فكم طرحوا للعالم من شعارات وبخاصة للمسلمين حتى أيدوا تأييداً للثورة الشيوعية قدامى الأمر، ثم انقلبت عليهم وسحقتهم سحقاً، ولكن هل يدوم الظلم؟؟ معاذ الله لم يمس على الثورة الشيوعية والاتحاد السوفيتي مدة تقل عن القرن من الزمان وإذا بها تنبذ وتلعن صباحاً مساءً، ويتخلى عنها كبار الدعاة إليها، إن الظلمة وإن رأيتهم حيناً متعاونين ولكن نها يتهم متفرقون متربصون ببعضهم، فقد تحسبهم جميعاً ولكن قلوبهم شتى، « فانظر كيف كان عاقبة المجرمين »

من يتأمل في كتاب الله تعالى يجد أنه من أوله إلى آخره بتقرير هذه القاعدة ويدعو الناس لفهمها، وعلى الأخض سورة الأعراف التي استعرضت سير كثير من الأمم وأنبأها، ومن كانت له العاقبة. ومن عرف هذه الحقيقة. سينال النتيجة الطيبة. من ذلك. ستكون نظرتهم للواقع نظرة دقيقة ويحكم عليها بالأحكام الصادقة المطابقة للحقيقة. وسيصون نفسه عن الوقوع في الفتن والخوض في الباطل .

وإذا التبست عليك الأمور واختلط أمر المحق بالمبطل والصادق بالكاذب، فافهم قول الله تعالى:

« وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين »

(الأعراف: ٨٧)

تمكن دعاة المعتزلة من اقناع بعض الأمراء بفكرتهم وصاروا يحملون الناس على الالتزام بهذه العقيدة الفاسدة ومن خالفهم عذبه أو قتلوه، ولكن إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل ثبت على العقيدة الصحيحة عقيدة السلف،

لم يستطع دعاة المعتزلة ولا سلاطينهم من تحويله عما يراه من الحق وبقي يعذب في عهد ثلاثة من الخلفاء.

وأخيراً إضمحلّت دعوة المعتزلة وظهر زيفها للناس فبقيت عقيدة أهل السنة والجماعة ظاهرة شامخة وارتفع اسم الإمام أحمد ولا يعرف شيئاً عن مخالفه فمن يذكر شيئاً عن هؤلاء المخالفين من المعتزلة، وهل تخلو مكتبة طالب علم من مسند الإمام أحمد بن حنبل حقاً إنه إمام أهل السنة والجماعة رحمه الله تعالى .

تفتحت عيننا شيخ الاسلام ابن تيمية علي وضع مزر للامة الاسلامية آنذاك فالبدع والخرافات ، والتعصب المذهبي ، وسيطرة التتار والبعده عن دين الاسلام بانتشار الصوفية والعقائد الضالة المنحرفة. فكان شيخ الاسلام آية من آيات الله تعالى ، في الحفظ والذكاء، وطرح الجلول المناسبة الكفيلة بإيجاد العلاج والخروج بماتعانيه الأمة مأسى، لكن هل يؤمن بآيات الله جميع الناس؟ لم يحصل هذا قط في تاريخ الأمم، بدلاً من تقدير ابن تيمية والسير علي المنهج الذي ارشد الناس لاتباعه أدخل ومعه تلميذه ابن القيم السجن ولم يخرج ابن القيم من السجن إلا بعد وفاة شيخه رحمهما الله تعالى وعذب وأوذى في الله فتحمل ذلك صابراً محتسباً .

ثم إنه أمر يبعث على التأمل أن تحيي دعوة ابن تيمية بعد مرور مئات السنين فتزدهر وترعرع حتى أصبحت شجرة باسقة عميقة الجذور ذلك تم علي يد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الذي أحيا علوم ابن تيمية وأفكاره الطيبة الزكية نضجت على أرض غير الأرض التي نشأت عليها، ورعتها أيدي غير الأيدي التي كان من الواجب أن تقوم على حمايتها ورعايتها، من الشام إلى الجزيرة، ومن أهل الشام إلي أهل نجد، وذلك مصداق قول الله تعالى:

« وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم »

ثم حوربت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من قبل أعداء التوحيد داخل الجزيرة العربية وخارجها حيث أرسل محمد علي باشا

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ م

أجرى الحوار : فضيلة الشيخ صفاء الضوى



المجاهد:-

مايقول فضيلة الشيخ
مقبل إزاء الأزمة
السياسية الراهنة في
اليمن، ودوافعها
وأبعادها؟

الشيخ مقبل: - الحمد لله
رب العالمين، وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه،
وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فالأزمة الموجودة في اليمن سببها
مخالفة كتاب الله وسنة رسوله
ﷺ، يقول الله تعالى: (وضرب
الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة
يأتيها رزقها رغداً من كل مكان
فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون) سورة النحل: ١١٢
وقال سبحانه: (لقد كان لسبأ في
مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال

المجاهد تلتقي
بفضيلة العلامة مقبل بن
هادي الوادعي، محدث ديار
اليمنية غني عن
التعريف، لاسيما لدى طلبة
العلم المهتمين بدراسة
الحديث وعلومه.. وقد زرنا
فضيلته في بلده دماج من
أعمال محافظة صعدة،
وسعدنا برؤية طلبة العلم في
جامعة العامرة وأثلج صدورنا
ما رأيناه فيه تفرغ الشيخ
تماماً لتدريس العلم وقد
أجرينا مع فضيلته هذا
الحوار:

كلوا من رزق ربكم واشكروا له
بلدة طيبة ورب غفور» فاعرضوا
فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط
وأثل وشئ من سدر قليل* ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل نجزي إلا
الكفور) سورة سبأ: ١٧
ويقول عز وجل: (أولا يرون أنهم
يفتنون في كل عام مرة أو مرتين
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون)
وفي آخر الأفعال ذكر ولاء المؤمنين
لبعضهم ثم قال: (إلا تفعلوه تكن
فتنة في الأرض وفساد كبير)
وما لبس على المجتمع بأنها وحده
إسلامية، فهذا تلبس، ولا يتأتى
أن يتحد مسلم وشيوعي، كيف
يتحد من يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر مع من
يقول: إن الدين خرافة وسبب ثالث
وهو عدم الصلح في الوحدة، فكل
طرف يريد أن يمكر بالآخر.

قبل بن هادي الوادعي

المجاهد :- هل

تعتقدون أن هناك أيادي خارجية خلف هذه الأزمة؟ نرجو مزيداً من الضوء على هذا الأمر؟.

الشيخ مقبل - الحقيقة أن موقف حكومتنا من الأزمة الخليجية كان موقفاً سنياً، ولم يزل حكام الخليج حائدين على الشعب اليمني، ويربصون باليمن الدوائر حتى قال بعضهم: لا بد أن نشعل الفتنة في اليمن حتى يضرب البيت البيت الآخر، والحكومات لا تتقيد بالدين، وإلاً قرب العزة يقول في كتابه الكريم: (ولا تزr وأزرة وزر أخرى) فما ذنب الشعب اليمني الملبس عليه، وأي مبرر أن يساعد الشيوعي على المسلم.

المجاهد :- إذا كان

ينبغي على الشعوب المسلمة أن تصغي إلى علمائها في وقت الأزمات، فما ذا تقول فضيلتكم للشعب اليمني؟

الشيخ مقبل :- أقول: يجب

عليهم أن يرجعوا إلى علماء السنة، لا إلى علماء البدعة، ولا إلى علماء الحزبية فإن الله تعالى يقول: (فإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف، أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً

ويقول سبحانه وتعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

فأهل العلم هم الذين يعرفون عواقب الأمور ويضعون الأشياء موضعها، فقارون عند أن خرج على قوم في زينتته (قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم) وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون

وقال سبحانه: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) والرجوع إلى العلماء في جميع الأمور الدينية يعتبر أمناً من الزيغ والضلال، واستبداد ذوي الزعامة بالرأى دون أهل

العلم من أعلام النبوة ففي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » صحيح البخاري كتاب العلم والواجب على أهل العلم الذين ليسوا بمبتدعة ولا حزيين أن يجدوا ويجتهدوا في دعوة الناس إلى الكتاب والسنة حتى يكشف الله ما بهم.

المجاهد :- هل من

رسالة تو جهونها عبر « المجاهد » إلى وبائي وحكمتي؟.

الشيخ مقبل :- ننصحها بتقوى الله تعالى وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فإن الله عز وجل يقول: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) يجب عليهما أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أتباعهم وفي الشعب الأفغاني ولا يصفوا إلى تحريش أعداء

له دلالات تتعلّق بمنهج الدعوة هناك؟

الشيخ مقبل:- دلالاته أن الإهمال في التربية في جميع البلاد الإسلامية واقع إلا ما شاء الله فقد أصبحت الشعوب تهول خلف كل ناعق، وإلا ففي الإسلام يحرم على المسلمين أن يولوا عليهم امرأة، ففي صحيح البخاري عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا يفلح قوم ولو أمرهم امرأة »

والمرأة ناقصة عقل ودين، كما أخبر بذلك نبينا محمد ﷺ، فهي لا تصلح لولاية المسلمين، وأقبح من هذا أن تكون علمانية، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأثبتن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) ويقول سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فبأنهم من آل الله لا يهدي القوم الظالمين)

والواجب على الدعاة في باكستان

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى هاتنا وأشار إلى صدره»

بل الله عز وجل يقول: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوها بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) وما أنه قد علم أن كثيراً من ذوي الزعامة بهمهم المحافظة على كراسيهم، فواجب على الأنبياء أن يتقوا الله في أنفسهم وأن يعتزلوا الفتنة، ولقد أحسن من قال:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قرش له سلطانة وعليّ إثمي معاذ الله من جهلي وطيش أقتل مسلماً من غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

المجاهد:- وصول امرأة علمانية إلى سدة الحكم في دولة إسلامية كبيوة مثل باكستان، هل

الإسلام الذين يسلكون مسلكاً شيطانياً عند أن عاجزوا عن مواجهة المسلمين بالدفع والرشاش، عمدوا إلي التحريش، طريقة شيطانية كما أخبر النبي ﷺ أن الشيطان قد أيس أن يعبه المصلون ولكن بالتحريش، ولأن يبقى أحدهم راعي غنم خير من أن تزهق أنفـس مسلمة بسببه، ففي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: « لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً » ويقول الله تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)

فعليهما أن يرجعا إلي الله تعالى، ويتوبيا عما حدث، ثم إنه لا يجوز للأنبياء أن يتبعوهم على الخطأ، قال الله تعالى: (ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاني وكان الشيطان لئسان خذلاً) الفرقان: ٢٨ والرسول ﷺ يقول: «

سبحانه: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

السعي في تفهيم الناس دين الله قبل أن يقوموا بالثورات والانتقابات، فإذا فهم الناس، هم بأنفسهم سيرفضون امرأة علمانية، وتنصح إخواننا الدعاة إلى الله بجمع الكلمة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وعلى فهم السلف الصالح، فإن الله تعالى يقول في كتابه الكريم: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) ويقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)

المجاهد :- البرلمانات والديمقراطية وسائل ومصطلحات لا يزال الغبش في فهمها وعرفه حكم الله فيها مسيطر على بعض من ينتسبون إلى الدعوة فهل تتفضلون ببيان الحكم الشرعي

فيها ؟

الشيخ مقبل :- الا انتخابات وسيلة من وسائل الديمقراطية، ومعناها حكم الشعب نفسه بنفسه، وهي تعبر كقراً يقول الله تعالى: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

ثم إن الانتخابات نفسها تشتمل على مخالفات شرعية منها: التسوية بين الرجل الصالح والفساق، ورب العزة يقول: أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون) ومنها التسوية بين الرجل والمرأة ورب العزة يقول: (وليس الذكر كالأنثى) والرسول ﷺ يقول: (مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن) ومنها تغليب الأكثرية، والله تعالى يقول: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) ويقول عز وجل: (وإن طغى أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ان تتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) ونحن معشر المسلمين، الواجب علينا أن نرد ما

اختلفنا فيه إلى الكتاب والسنة لا إلى الأكثرية، يقول سبحانه تعالى: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) ويقول سبحانه: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً)

المجاهد :- ماذا عن

آخر الإنجازات العلمية

لفضيلتكم؟

الشيخ مقبل :- آخر الأعمال

العلمية في مستدرك الحاكم وتشتمل تعقبات على أوهام الحاكم التي لم يتعقبها عليها الذهبي، وكذلك تراجم لرجال الحاكم الذين ليسوا في تهذيب التهذيب، فإن هذا يصعب على كثير من الباحثين، وثانياً: مجموعة أشرطة بعنوان: غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسة ..

المجاهد :- لا يخفى ما

عليه الأمة الإسلامية الآن

من ضعف، فما سبيل

النهوض بها من جهة

نظر فضيلتكم؟

الشيخ مقبل:- النهوض بها يكون بدعوتها إلى الرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، يقول الله تعالى مبيناً للمعاصي أنها سبب للفرقة والبغضاء: (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينهبهم الله بما كانوا يصنعون) ويقول سبحانه: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) ويقول سبحانه: (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون) والرسول ﷺ يقول "إني تارك فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله" ثم أيضاً الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة فإن أعظم ما شئت شمل المسلمين وفرق جمعهم هو التكالب على الدنيا، ورب العزة يقول

لنبيه: «لا يفرنك قلب الذين كفروا في البلاد» ويقول: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فراطاً)

ويقول سبحانه: (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين)

المجاهد:- هل من كلمة توجهونها لجماعة الدعوة إلى القرآن والسنة وأعيوها الشيخ سميع الله؟

الشيخ مقبل:- ننصح إخواننا جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة بالشبات على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والاستمرار على ما كانوا عليه من قبل من نشر العلم النافع والعقيدة السلفية وعدم المشاركة في ما عليه الجاهلية الحديثة، وقد حقق الله بالدعوة السلفية في كثر الخير الكثير فعمسى الله أن يوفقهم في المحافظة على ذلك. □

إلى إخواننا أصحاب الشركات والمؤسسات الراغبين بنشر إعلاناتهم أو دعاياتهم التجارية نحيطكم بأن مجلة «المجاهد» على أتم استعداد لنشر ما يتفق مع منهجها ولتحقيق ذلك يمكن الاتصال مع إدارة المجلة.



من سير

السلف

جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها، إذ سمع تالياً يتلو
« ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم... الحديد: ١٦، فلما سمعها
قال: يلي يارب، قد أن فرجع، فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة-
المارون عليها- فقال بعضهم: نرحل، وقال بعضهم: حتى نصبح فإن
فضيلاً على الطريق يقطع علينا، قال الفضيل: ففكرت وقلت: أنا
أسمى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين هائنا، يخافوني، وما
أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهم اني تبت إليك، وجعلت توبتي
مجاورة البيت الحرام.

فضيل بن عياض

بقلم/الأستاذ سيد أنور المدرس بجامعة الإمام البخاري

رحلته وشيوخه وتلامذته

بعد ما تاب توبة نصوحاً أرحل في طلب العلم وهوشاب، إلى الكوفة
والحجاز فسمع عن منصور، والأعشى، وليث، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، وابن أبي ليلى، وجعفر الصادق، وخلق سواهم من الكوفيين
والحجازيين، وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي،
وابن عيينة، والشافعي، وابن وهب، وخلق كثير.

ورعه وزهده

كان رحمه الله تعالى أروع الناس، وأخوفهم علي نفسه، قال إبراهيم بن
الأشعث: مارأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا
ذكر الله أو ذكر عنده، أوسم القرآن، ظهر به من الخوف والحزن،
وقاضت عيناه، ويكي حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد
الفكرة، مارأيت رجلاً يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطاءه، ومنعه
ويذله، وبفضه وحبه وخضاله كلها، وغيره، كنا إذا خرجنا معه في جنازة
لا يزال يعظ، ويذكر ويبيكي كأنه مردود أصحابه ذاهب إلى الآخرة، حتى
يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم

هو الإمام القدوة الثبت، شيخ
الاسلام، أبو علي الفضيل
بن عياض بن مسعود بن
بشر التميمي اليربوعي
الخراساني، المجاور بحرم الله
تعالى،

نشأته

ولد الفضيل بسمرقند، ونشأ بأبيروز، كان في أول أمره شاطراً
يقطع الطريق بين أبيروز وسرخس، وكان سبب توبته أن عشق

الفضيل بن عياض وهارون الرشيد

قال الفضل بن الربيع: حجَّ أمير المؤمنين - يعني هارون فقال لي: ويحك، قد حكَّ في نفسي شيء، فانظر لي رجلاً أسأله؟ فقلتُ: ها هنا سفيان بن عيينة، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فُقرعَتْ بابه، فقال: من ذا؟ فقلتُ: أجبَّ أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلتُ إليَّ أتيتُكَ، فقال: خذْ ما جئتُكَ له، فعدَّته ساعة، ثم قال له: عليك دينٌ. قال: نعم. فقال لي: اقضِ دَينَهُ، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبه شيئاً.

قلتُ: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه فأتيناه، فُقرعَتْ الباب فخرج، قال وحادثه:، ثم قال عليك دينٌ؟ قال: نعم. قال: أبا عباس، اقضِ دينه. فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبه شيئاً، انظر لي رجلاً أسأله، قلتُ: ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائمٌ يُصلي، يتلو آيةً يردُّها، فقال: اقصر الباب، فُقرعَتْ، فقال من هذا؟ قلتُ: أجبَّ أمير المؤمنين. قال: مالي ولأمير المؤمنين؟.

قلتُ: سبحان الله أما عليك طاعة، فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفا السراج ثم التجأ إلي زائفة، فدخلنا، فجعلنا نجولُ عليه بأيدينا فسبقت كفَّ هارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كفٍّ ما ألينها إن نجتُ غداً من عذاب الله، فقلتُ في نفسي: ليكلمته الليلة بكلامٍ نقيٍّ من قلبٍ نقيٍّ، فقال له: خذْ ما جئناكَ له، رحِمَك الله، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إني قد ابتليتُ بهذا البلاء، فأشيروا عليَّ فعدَّ الخلافةَ بلاءاً، وعدَّتها أنت وأصحابك نعمةً. فقال له سالم: إن أردتَ النجاةَ، فقصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردتَ النجاةَ من عذاب الله، فليكن كبيرُ المؤمنين عندك أباً، وأو سطمها أخاً، وأصغره ولدًا، فوَقَّرَ أباك، وأكرم أخاك، وتَحَنَّنْ على ولدك، وقال له رجاء: إن أردتَ النجاةَ من عذاب الله، فأجبَّ للمسلمين ما تحبُّ لنفسك، واکره لهم ما تكره لنفسك، ثم مَتَّ إذا شئتُ، وإني أقول لك هذا، إني أخاف عليك أشدَّ الخوفِ يوماً تَزَلُّ فيه الأقدام، فهل معك رحمة الله، من يسير عليك بمثل هذا، فبكي بكاءً شديداً حتى غَشِيَ عليه فقلتُ له ارفُقْ بأمر المؤمنين، فقال: يا ابن أُمِّ الربيع تَفَقَّله

وكانه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وقال اسحاق بن ابراهيم الطبري: مارأيت أحداً أخوف على نفسه ولا أرجو للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب انساناً، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة يرددها فيها، وسأل وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قادماً يلقى له الحصور في مسجده فيصلي من أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينه، فيلقي نفسه على الحصور، فينام قليلاً. ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث. إذا حدث، وكان يشغل عليه الحديث جداً.

وكان رحمه الله تعالى يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخير، ويَتَمَنَع من جوائز الملوك، وقال بشر بن الحارث: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استغفوا التراب والرماد وذكر منهم الفضيل بن عياض.

وقال الفضيل: لم يترزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال، فقال لابنه علي: يا أبت إن الحلال عزيز قال: يابني، وإن قليله عند الله كثير.

ثناء العلماء عليه

قال سفيان بن عيينة: فضيل ثقة.

وقال العجلي: كوفي ثقة متعبد رجل صالح سكن مكة..

وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

وقال شريك: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه.

وقال: لو أن لي دعوة مستجابةً ماجعلتها إلا في إمام، فصالح الإمام صلاح البلاد والعباد. وقال أيضاً: احفظ لسانك ، وأقبل علي شأنك، واعرف زمانك ، وأخف مكانك.

وقال: المؤمن يعبط ولا يفسد، الغبطة من الإيمان والحسد من التناق. وقال: كفى يا لله محباً وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، وبخشية الله علماً وبالإغترار جهلاً.

وقال: خلصتان نفسان القلب: كثرة الكلام، وكثر الأكل. وقال أيضاً: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف علمه، وقني عمره، ولم يتزود لمعاده.

وقال: أيضاً: يامسكين، أنت مسيء وتري أنك محسن، وأنت جاهل وتري أنك عالم ، وتبخل وتري أنك كريم، وأحمق وتري أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طويل.

وقيل له : ما الزهد؟ قال: القنوع، قيل : ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء القرائن قيل : ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال : أشد الورع في اللسان.

وقال للرشيده: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكنه، فيقطعك عن المعاصي، ويباعدك من النار. وفاته: توفي رحمه الله تعالى في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة في مكة

المكرمة وقبره بالأبطح مشهور. □

يُصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء. فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلي ولاية حتى ألقى الله فيكي هارون بكاء شديداً. فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عم النبي ﷺ جاء إليه فقال: أمرني، فقال له: إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميراً ففعل. فيكي هارون، وقال: زدني. قال: يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار ، فافعل، وإياك أن تُصعب وتُشمس وفي قلبك غش لأحد من رعيتهك ، فإن النبي ﷺ قال : « من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة ». فيكي هارون وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي ، لم يحاسبني عليه فالويل لي إن سألني، والويل لي إن ناقشني والويل لي إن لم ألهم حجتي. قال: إنا أغنى من دين العباد قال: إن ربي لم يأمرني بهذا ، وأمرني أن أصدق وعدّه، وأطيع أمره، فقال عز وجل : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » [الذاريات: ٥٦] فقال: هذه ألف دينار خذها، فانفقها على عيالك ، وتقربها علي عبادة ربك. فقال: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا سلمك الله، ووفقك. ثم صمت، فلم يكلمنا، فخرجنا، فقال هارون أبا عباس : إذا دلّقتني، فدلتني على مثل هذا، هذا سيّد المسلمين.

فدخلت عليه امرأةٌ من نسائه فقالت: قد ترى مانحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال : إنا مثلي ومثلكم كمثل قوم لهم بغير يأكلون من كسبه، فلماً كبر، نحروه، فأكلوا الحمة، فلما سمع هارون هذا الكلام قال: ندخل فنعسى أن يقبل المال، فلما علم الفضيل، خرج مجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس الي جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه، فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا، قد أذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف فانصرفنا.

المقتطفات من كلامه:

قال الفضيل رحمه الله تعالى: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله عنها. وقال: الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

المراجع:

- حلية الأولياء، للأصفهاني ج ٨/ ٨٤.
- وصلة الصنفرة لابن الجوزي ج ٢/ ٢٣٧.
- وكتاب الصوابين لابن قدامة المقدسي: ٢٧.
- وسير اعلام النبلاء للذهبي ج ٨/ ٤٢١.
- وشذرات الذهب ج ١/ ٣١٨.
- ووقفيات الأعيان ج ٤/ ٤٩.
- ودائرة المعارف لمحمد فريد وجدي ج ٧/ ٣٠٥.

النصرانية

والأمر الذي كان معروفاً أن المسيحية كانت تطلق على أتباع المسيح عليه السلام كما أنه لا ينبغي الآن إطلاقها على النصارى أو أهل الكتاب أو أهل الإنجيل لأنهم لم يسيروا على منهج المسيح عليه السلام بل بدلوا وظلموا ظلماً عظيماً
وصايا القرآن اتجاء هزم الفرقة الباطلة.

قال تعالى للنبي (ﷺ) «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير»
فألله عزوجل سمى هؤلاء من اليهود والنصارى أنهم أصحاب أهواء وضلال وحذر منهم وأنه سبحانه بريء من من سيكون تبعاً لمثل هؤلاء.
وقال تعالى أيضاً «ولئن اتبعت أهواهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين»

وقال صلى الله عليه وسلم «ما سمع بي يهودي ولا نصراني ولم يؤمن بي الا دخل النار» الحديث.

وقال تعالى: «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» مما يدل على بطلان هذه الفرقة وغيرها من انتسبوا إلى غير الإسلام ثم رد على من يقول بتشابه النصرانية مع الإسلام أو مماثلتها به وكذلك رداً على من يقول بحرية الأديان من الحداثين أو العلمانيين أو النصرانيين الذين تشربوا هذه الأفكار من الغرب الدخيل ونحن نقول كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله».

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

عقائد النصرانية في العصر الحديث «الحاضر»
أصل النصرانية:

هي نسبة الى قرية المسيح عليه السلام «نصرانة» وتسمى ناصرة، ونصورية، والنصرانية واحدة الناصري. النصرانية في الاصطلاح:

هي دين الناصري المنتسبون للإنجيل، ولقد وجدت هذه اللفظة في القرن الثاني الميلادي، إذ كتب «بلين» وكان والياً في آسيا في عهد الامبراطور «ترجان» الموجود عام ١٠٦م يشرح كتاباً فيه طريقة تعذيبه للمسلمين فقال «جريت مع من اتهموا بأنهم ناصري على الطريقة الآتية وهي أنى أسألهم إذا كانوا مسيحيين فاذا أقرروا أعيد عليهم السؤال ثانية وثالثة مهدداً بالقتل فاذا أصرروا أنفذ عقوبة الاعدام فيهم ثم يقول «بلين»: «وقد وجهت التهمة إلى كثيرين بكتب» لهم تذييل بأسماء أصحابها فأنكروا أنهم ناصري»
والمفهوم من القرآن أن هذا الاسم «ناصري» محدث بقوله تعالى «الذين قالوا إنا ناصري الآية».

في الاصطلاح

من عقائد هذه الفرقه الباطلة وما اشتهر
منها في هذا العصر الحديث هي

(١) الكاثوليك.

(٢) الارثوذكس.

(٣) البروتستانت

هذه الطوائف كلها متفقة على القول بالوهية المسيح ابن مريم عليه السلام وعلى القول بالتثليث والصلب، وان المسيح رضي بالموت على الصليب وهو غير مستحق لذلك ولكن ليكون فداء لخطفه الاول الذي وقع فيه آدم أبو البشر عليه وعلى نبيينا أفضل السلام. غير أن هذه الطوائف تختلف في بعض الفروع.

فالكاثوليك:

اتباع الكنيسة العامة ومستقرها في روما وانتشرت في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وغيرها، فهي تتميز بأنهم يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب والابن معاً وكذلك، يعتقدون المساواة الكاملة بين الله الأب والله الابن، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ولقد أباها أكل الدم والخنوق وأباها للربان أكل دهن الخنزير.

الارثوذكس:

هي كنيسة الروم أو الكنيسة الشرقية ومقرها الأصلي القسطنطينية وانتشرت في روسيا والبلقان واليونان وكانت تابعة للكنيسة الكاثوليكية ثم انفصلت عنها في عهد ميخائيل

كاروربوس بطريرك القسطنطينية ١٠٥٤ م.

وهؤلاء يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب فقط ولم ينشأ عن الابن وكذلك يعتقدون أن الإله الأب أفضل من الإله الابن.

والناظر في هذه الأقوال من المعتقدات الكاثوليكية يرى أن هنالك نظرات لا يقرها العقل فضلاً عن الشرع إذ أنهم يعتقدون المساواة بين الأب والابن في الألوهية فإن سلمنا جدلاً هذا الأمر فلا يمكن أن يتساوى هؤلاء في هذا المقام إذ ذاك الإله الأب هو الذي أوجد الابن وإن كان جعل له من الأمر شيئاً ولكن لا يحصل له التساوى بينه وابنه لأن هذا قائم بصفات البنوة وهذا قائم بصفات الأبوة فالعقل لا يقر ذلك إنما هذا نشأ عن جحودهم لمقام الإلهية كما قال تعالى « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » الآية وذلك لأنهم ساروا على طريق فرعون الغابر فهم فراعنة هذه العصور الحديثة.

كما أن الارثوذكس: يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الإله الأب دون الابن ويفضلونه بذلك على الابن في حين أنهم لا يقرون بالوهية الابن فكيف يكون التفاضل بينهما وهما غير مشتركين في صفة الإلهية المتفاضل عليها وذلك إلا أنهم يعتقدون اشتراكهما في مقام الإلهية الأب والابن، رغم عقيدتهم الباطلة كذلك يعتقدون تعدد الباطل.

البروتستانت:

الاخوة الأفاضل قراء «المجاهد»
تعلمون- حفظكم الله- أن طلبية
العلم الأفغان يجتمعون في هذه
الأيام وإلى نهاية شهر رمضان من
كل عام في دورات لتفسير القرآن
الكريم، وهم بحاجة ماسة للاعاشة
حتى يتيسر لهم اتمام دورتهم
القرآنية، ولذا تهيب «المجاهد»
بالمحسنين من أهل الخير إعانة
هؤلاء الطلاب بمشروع خيري ضمن
مشاريع إفتار الصائم، ولن يضيع
عند الله إحسانكم
«وماتقدموا لأنفسكم من خير تجوده
عند الله هو خيراً وأعظم أجراً»

إعتذار وتنويه!!

حدث خطأ في العدد الماضي «الصرخ الشامخ المعهد
الشرعي لإعداد الدعاة»
حيث نشر المقال بدون ذكر المؤسسين سهواً
والذي أسس هذا الصرخ هو فضيلة الشيخ جميل
الرحمن «رحمه الله» وفضيلة الشيخ صفاء الضوي
حفظه الله والمجلة تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

هم أتباع مادتن رلوتر ظهر في اوائل القرن السادس عشر
الميلادي تعنى هذه الكلمة المحتجين وتسمى كنسيتهم الإنجيلية
ويدعون أنهم لا يحتاجون إلى فهم الإنجيل عن طريق البابوات
فهي فرقة نصرانية حديثة التي تأثر بها كثير من أبناء المسلمين
الذين درسوا بالجامعات الغربية مثل السربون في فرنسا إذ
أنهم يرون عدم الأخذ بالتفسير القديمة وأنها كتب أصفار
رجعية يقولون «هم رجال ونحن رجال ولهم عقول ولنا عقول»
وكذلك لهم فهم قديم ولنا فهم حديث وكأنهم يقولون نسخ قولنا
قولهم وتفسيرنا تفسيرهم فأين هم من قوله ﷺ خير القرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» الحديث.

فتلك الفرقة النصرانية جدوا فهم الإنجيل وهؤلاء جدوا فهم
الفقه الإسلامي وما يناسبه العصر الحديث من قلب نصوص
الشرع ومخالفتها ونقل لهم كما قال تعالى: «ومن يشاقق
الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله
ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً» الآية. وقال ﷺ: «
لتسبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا
جحر ضب خرب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟»
ولقد انتشرت هذه الفرقة في المانيا وإنجلترا والدينمارك
وهولندا وسويسرا وأمريكا الشمالية.

وما يتميز به هؤلاء أن المرجع الوحيد هو الإنجيل للنصرانية و
أنهم يرون أنه ليس للكنيسة حق غفران الذنوب ويرون الزواج
مباحاً للرهبان ويحرمون إتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس
إذا كانت من أجل السجود لها ويرون من الأعمال الوثنية.

ثم إنني في ختامى أقول لهم إذا كان المسيح عليه السلام
إلهاً فهل يموت الإله كما تزعمون أنه مات حتى يكون فداء
للبشر.. فإذا أين يذهب البشر بعد موت ربهم؟ ثم أقول لكم
أيها الجمع المزعوم بالنصارى والنصرانية أولاً اتفقوا على إله
واحد فيما بينهم ثم بعد ذلك ادعوا الناس إليه وأنى لكم ذلك
حتى يبلغ الجمل في سم الحياطين .



إن أصرهم العجيب

بقلم/ عبدالله نواب

وعظمتنا بمرها الأيام
وارتنا مصيرنا الأرقام
ودعشنا المنون في سنة الغفلة
هبوا واستيقظوا يا نيام
تعالوا! السنون مراحل، والشهور
فراسخ، والأيام أميال، والأنفاس
خطوات، والاتحاد ثمرة الجهاد، والأمن
ثمرة الأفغان، والخلافت قطع الطريق،
الريح الجنة، والخسران النار.. تعالوا!

الخلافت تفر وتعر، أما يكفي من
الزواج من الأرامل والأيتام فضلاً عن
العالم؟؟

كفوا كفوا! عن القتال أما يكفيكم من
البيان؟؟ أما ذقت ألم الخلافت؟؟
تعالوا! الدنيا غرارة عذارة، خداعة
مكارة، تظنون باقية وهي سائرة..!!
انتبهوا لأنفسكم! فقد حاذى الرامي
الهدف، ليت هذه الخلافت وقفت
زادت والله دبور الخلافت فحصل
القتال بلا فائدة..!! أين الفهم
والتأمل؟؟

اخواني قد دنا الترحل.. يا هذا الدنيا
وراك والأخرة أمامك..! يا عظيم
الجرأة على القتال ما تخاف عواقب
هذا الاقتراف؟؟ يا مؤثر الثاني على
الباقى غلظة لا كالأغلاط، قتالك
اليوم خطير بل أخطر..!!

يا هذا ذهب عنكم الفرصة لإقامة دولة
اسلامية في أفغانستان.. والموت قد
دنا.. فما هذه السهوة والقلوب
غافلة..! وما هذا القتال والصلح
معرض..!!

انتبهوا! انتبهوا! فان النهار لن يرجع
والعمر لن يعود.. اتركوا هذا القتال..
وتزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد
ما ابلغ البغية.. فمتى تتأمل نحن وفق
منهجنا القويم وطريقنا المستقيم..!!
حتى لا يضيع دماء الملايين من
المجاهدين..

المهم حقق بالرجاء آمالنا، وحسن في
جميع الأحوال أعمالنا، وسهل في بلوغ
رضاك سبلنا، وخذ إلى الخسائر
بنواصينا، وأتأ في الدنيا حسنة، وفي
الأخرة حسنة وقنا عذاب النار.



تتركون الناس كي يعيشوا آمنين
مطمئنين؟؟
أين الفهم أين الفكر؟؟ فقدتم معاني
الجهاد، عوجتم طريق الرشاد..!! أين
الثمررة أيها القادة ثمره الجهاد؟؟ يا من
يشعل النار في كابل حالت عليكم غمام
الخلافت بينكم وبين شمس الهدى.. أيها
القادة! أن الحصاد، أيها القادة قرب
الجدا..!!

واعجباً! يتأمل الحيوان البهيم العواقب،
ونحن لانرى إلا الحاضر..! ماتكاد
تهتمون بمؤنة الحاضر حتى يفوت عنكم!!
ولا بمؤنة المستقبل حتى يشتد
البلايا..!! اسمعوا يا من قد ضيق على
أنفسهم الخناق في سفك الدماء.. فما
أبقى لعذر موضعاً.. يا مقهور بغلبة
النفس..!!

انتبه! الدنيا والشيطان خارجان خارجان
عليك خارجان عنك.. نأدها بلسان
التذكرة! يا نفس ذهب عرش بلقيس، وقزق
فرش بوران، وذهب الذاهيون، يا نفس
صابري على ما أوتيت من الرتبة
والكراسي.. يا هذا! أشجار أفغانستان
تستدعيك إلى إقامة دولة إسلامية فما
هذا التوقف؟ فما هذا القتال؟؟

يا من يشعل نار الحرب في أفغانستان..!!
دبروا دينكم كما دبّرتم دنيكم.. لو علق
شويكم مسماراً رجعتكم إلى وراء
لتخلصه..!! هذا مسمار القتال قد شثت
بقلوبكم فلو عدتم إلى الندم خطوتين
تخلصتم..!! هيهات هيهات لو فعلتم..!!
أيها القادة! انتبهوا واعرفوا ما ضاع
منكم..!! وابكوا بكاء من يدري قبسة
الفايت..!! تعالوا! نرق دموع تأسفنا على
قبيح قتالنا..!! تعالوا! ذهبت الأيام،
وكبت الأثام، وقتلت الأثام،
ما أحسن هذا القائل:

عجيب أمر هؤلاء القادة.. وعجيب أمرنا
معهم.. بدأوا الجهاد ضد الشيوعيين..
وتحقق لهم ما أرادوا بعد أربع عشرة
سنة.. ولكن إلى يومنا هذا ما هدت أذاننا
عن القتال وأصوات المدافع والقذائف، حقاً
والله إن أمرنا لعجيب معهم وأمر قاداتنا
لعجيب معنا.. ألم بأن لنا أن نذكر أن هذه
الخلافت بيننا ستضيع تاريخنا وسنظل
أذلاء.. فانتبهوا لهذه الكلمات تنادىكم
بلسان صدق ومن قلب محرق..

يا من يشعل النار في كابل انتبهوا من
رقدت الأغمار وانتبهوا لحظات الأغمار
وقاطعوا الحرب الأهلية بينكم فقد قطع
الأعداء واسمعوا زواجر الزمن وخذوا بالقرآن
واتفقوا فقد خابت وانقطعت آمال الناس
بتوحيد صفوفهم وإقامة الحكومة الإسلامية
فيوز بنا المنون وتستبجد

ويأخذنا الزمان ولا يرد
رويداً بالفكر من المنايا
فليس يغفوها الساري المجد
أين ملوكنا الماضون قدما
أعدوا للنواب واستعدوا
أعارهم الزمان نعيم عيش
فباسرعان ما استلبوا وردوا
هم فسرط لنا في كل يوم
فدهم وان لم يستبجدوا
فيا من يشعل النار في كابل؟

العمر قصير وهو يسير، فاقصروا عن
التقصير في القصير، أما دريتم ان ثمره
الجهاد ستضيعون؟؟
حذار حذار قبل قدوم القرار، بضاياعكم لثمره
الجهاد أليس الزمان يعير ثم يغير؟؟ أليس
الزمان يعير عليكم هذه الفعال؟؟
مر بعد الفتح أكثر من عشرين شهراً وأنتم
مشغولون بسفك الدماء!!
كم فارق من أجلكم من رافق فتحها؟؟ أما

استراحة المجاهد



ثلاث

لا يحبهن

غيري!



من نور الكتاب

(وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم
تظوها وكان الله علي كل شيء قدير)
الأحزاب: ٣٧

صلى الله عليه وسلم

من هدي الرسول

من حيون الشعر

قال رسول الله ﷺ

«لقد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه ثم يجعل بفرقتين ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلي حضرموت لا يخشى إلا الله ولكنكم تستعجلون»

«رواه البخاري

عن حباب رضي الله عنه»

قال

محمود

الوراق

كفلت لطالب الدنيا بهم * طويل لا يؤول إلى انقطاع

وذل في الحياة بغير عز * وفقر لا يدل على اتساع

وشغل ليس بمقْبِه فراغ * وسعى دائر مع كل ساعي

وحرص لا يزال عليه عبدا * وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

منزل الحق

خرجت امرأة من الأعرب
تريد المقابر حتى جلست
على قبر ابنها، فقالت
بصوتٍ لها ضعيف: هذا
والله المنزلُ الحق، والوعد
الصّدق، والوعيد الشديد،
والمسكنُ الذي ليس لأهل
الدنيا عنه مَحِيد، هذا
والله المفرق بين الأحباب،
والمقرب من الحساب، وبه
يَعْرِفُ الفريقان منازلهم،
أهلُ السعادة وأهلُ
الشفاء، لا أقول هُجْرًا،
ولكنّي أحْتَسِبُ على الله
مُصَابِي بك يا بني، ففسح
الله لك في ضريحك،
وجمع بينك وبين نبيك،
أما إني أقولُ علمي بك،
كنت- والله أعلمُ بباطنك-
جوادًا، إن أتيت أتيت
رشادًا، وإن اعتمدت
وُجِدْتَ عَمادًا.



مثل

بعض الشر أهون من بعض
هذان قول طرفه بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال:
أبامنذر أفنيت فاستيق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما
تفاوت.

أبخل من الآخر

قال بخيل لغلّامه: هات الطعام وأغلق الباب فقال: يامولاي هذا خطأ، إنما اغلق
الباب أولاً، ثم أحضر الطعام، فقال: اذهب فأنت حر لعلك بأسباب الحزم.

من أدبك؟



توسد الموت!



قال أنوشروان ليزرجمهر: من أدبك؟
قال: قريحتي، نظرتُ إلى ما
استحسنْتُ من غيري فاستعملته،
وما استقيحته اجتنيتُه، ولقد تفقدْتُ
من كلّ شيء محاسنَه، فأخذتُ من
الخنزير قنَاعَتَه، ومن الكلب
محافظةه، ومن القردَ مساعدته،
ومن الحمار صبره، ومن الغراب
بُكُوره، ومن السّتُورَ لطافته عند
الحُجُوفِ.

لما التقى هَرَمٌ بن حَبَّانَ بأوئسَ القرَني،
كان فيما أوصاه وعظه به أن قال: يا
هرم! تَوَسَّدِ الموت إذا بَتَّ، واجعله
أَمَامَكَ إذا قُمْتَ، ولا تنظر إلى صِغَرِ
ذَنبِكَ، ولكن انظر من عَصِيَّتِ، ومن
عَظُمَ أمر الله فقد عَظُمَ الله. يا هرم!
ادع الله أن يُصَلِّحَ لك قلبك وتيسرَ،
فإنك لم تعالج شيئاً هو أشدَّ عليك
منهما، بينما قلبك مقبل إذا أدير،
فاغتنم إقبالَه قبل إدباره.

سلسلة

الدعوة والدعاة

فضل الدعوة إلى الله

بقلم

فضيلة الشيخ عبدالأخر حماد

اخلاق الداعية

ان من أهم ما ينبغي ان يتحلى به الداعية إلى الله عزوجل خلق قوي يتوفر به رضا الله عزوجل ويعينه في الوصول إلى قلوب المدعوين وتحمل ما يلقي من أذى الخلق.

تعريف الأخلاق:

والخلق في اللغة: هو الطبع والسجية، ومن قوله ﷺ: «وما خلأت القصواء وما هو لها بخلق» (١)

أما في الإصطلاح: فهو كما عرفه الفزالي: «عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية» (٢)

مكانة الإخلاق في الإسلام:

للأخلاق في الإسلام مكانة عالية ولما ورد في فضل حسن الخلق قول الرسول ﷺ «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة

الصائم القائم» (٣)

وقوله ﷺ: «سامن شيء أثقل في الميزان من حسن

الخلق» (٤)

وقوله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (٥)
وقد وصف الله رسوله ﷺ فقال: (وانك لعلى خلق عظيم)
فدل ذلك على أهمية الخلق في الإسلام وأهميته بصفة خاصة لمن يبلغون رسالات الله سبحانه وتعالى.
ارتباط الأخلاق بالعقيدة:

من أهم خصائص الأخلاق في الإسلام ارتباطها بالعقيدة فقد تجد انساناً يتحلى ببعض الفضائل مثل الكرم أو حسن الكلام أو غير ذلك لكن مالم يكن على عقيدة صحيحة وإيمان قويوم فلا قيمة لفضائله تلك وقد كان بعض أهل الجاهلية يتحلون بالكرم والجود «مثل حاتم الطائي ولكن لم يكن معه إيمان فان تلك الفضائل لم تكن تنفعه في الآخرة بشئ.

ولذا فإن أعداء الله أرادوا تضيق كثير من قضايا الأخلاق في الاسلام فانهم عمدوا أولاً، إلى فك الارتباط بينها وبين العقيدة حتي يسهل على النفوس تقبل ما يرضى إليه أعداء الله من محو تلك الاخلاق القويمة،

خذ مثلاً قضية المرأة ومايتعلق بحجابها الذي أمرها الله به فكان عنواناً لحياة المرأة المسلمة منذ عهد النبي ﷺ، فإن الحجاب لما تحول بفعل جهل الجاهلين وتخطيط الماكرين إلى مجرد عادة وتقليد لا عبادة ودين سهل علي أعداء الله الإيحاء للمرأة المسلمة بخلقه والسير سافرة متبرجة بدعوى أن لكل زمان عاداته وتقاليده التي ينبغي على الانسان أن يسائر ها ولا يشذ عنها!

أهم الأخلاق التي يجب على الداعية التخلي بها أخلاق الداعية هي نفس أخلاق الإنسان المسلم لأن الداعية إنسان مسلم أولاً وقبل كل شيء، غير أن الداعية يتميز عن غيره في أن سمحة الخلق الحسن يجب أن تكون واضحة فيه أشد الوضوح وأن هناك أخلاقاً يحتاجها الداعية أكثر من غيره ويمكن أن نلخص أهم اخلاق الداعية فيما يلي:

١- الصدق: فكيف يقبل الناس دعوة رجل كذاب؟!

والله سبحانه وتعالى ما بعث رسولاً إلا وكان الصدق من أخص صفاته حتى تكون أمته للحجة أعلى وأوضح.
ورسولنا ﷺ كان يلقب بالصادق الأمين ولما جاءهم ينذرهم بأمر الله تعالى ذكرهم بما كانوا يمهّدون عليه من الصدق فقال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي، تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً» قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت «تبّ يدا أبي لهب وتب ما أغني عنه ماله وما كسب» (٦)

وهكذا انكشف كبرهم وجحودهم، فبان من ذلك أن المشركين لم يكونوا يكذبون ﷺ في نفسه ولكنهم متكبّرون يحدّون آيات الله عزوجل كما قال سبحانه: (فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يحدّون) الأنعام: ٣٣

والدعاة ورثة الأنبياء فوجب عليهم أن يتحلوا بالصدق فهر المؤهل لأن يتبعهم الناس ويكونوا معهم حيث كانوا فإن الله عزوجل أمر المؤمنين جميعاً بأن يكونوا مع الصادقين، فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة: ١١٩.

وبهذه الآية استدلل الصديق رضي الله عنه على وجوب كون الأنصار تبعاً للمهاجرين لما حدث الخلاف يوم السقيفة لما قال لهم: إن الله قد سمّانا بالصادقين حيث قال فينا (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحشر: ٨.

وسماكم بالمفلحين حيث قال فيكم: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) الحشر: ٩.

ثم أمركم أن تكونوا معنا حيث كنّا فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة: ١١٩ والكذب يجر إلي الفجور كما قال ﷺ: «إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلي الفجور...» (٧) فهل تقبل الدعوة من فاجر؟!

والكذب خيانة كما قال ﷺ: «كبرت خيانة أن يتحدث أخاك حيث هو لك مصدق وأنت له به كاذب» (٨) فهل تقبل دعوة من خائن؟!

والصدق يكون في القصد والقول والعمل كما ذكر ابن القيم رحمه الله، فالصدق في القصد هو كمال العزم وقوة الإرادة على السير إلى الله وتجاوز العوائق والصدق في القول هو نطق اللسان بالحق والصواب، والصدق في العمل هو أن يكون عمله وفق أمر الله عزوجل وعلى سنة رسوله ﷺ وإذا ما تحقّق للمسلم الصدق في القصد والقول والعمل أدى به ذلك إلى درجة أخرى من الصديقية وهي التي أمر الله عباده المؤمنين بطلبها موجهاً جل جلاله الخطاب إلى رسوله الكريم ﷺ (قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) الاسراء: ٨٠.

ومعنى ذلك أن دخول المسلم في كل عمل وخروجه منه إنما هو بالله ولله ومقتصوده منه مرضاة الله سبحانه. (٩)

الهوامش

- (١) - أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث مسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.
- (٢) - أحياء علوم الدين (٤٦/٣).
- (٣) - أخرجه أبوداود (٤٧٦٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- (٤) - أخرجه أبوداود (٤٧٩٩) والترمذي (٢٠٠٤) وقال حسن صحيح.
- (٥) - أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة، ورجال رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/٨).
- (٦) - أخرجه البخاري (٤٧٧٠) ومسلم (٢٠٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.
- (٧) - أخرجه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧) من حديث عبدالله بن مسعود.
- (٨) - أخرجه أبوداود (٤٩٧١) من حديث سفيان بن الحزرمي.
- (٩) - انظر مدارج السالكين (٢/٢٨١، ٢٨٢).

عقيدة الحافظ ابن كثير

دراسات

إعداد / فضيلة الشيخ عبدالأخر حماد

الثاني: ابن كثير بين التفويض والتأويل

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا وأن ينفع به ويجعله خالصاً
لوجهه الكريم "أمين"

الباب الأول:

بيان عقيدة السلف في الصفات

الفصل الأول:

مجمال عقيدة السلف في الصفات

مجمال العقيدة السلفية في باب الصفات أن نثبت لله ما
أثبتته لنفسه وما أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من
صفات الكمال من غير تشبيه ولا تعطيل وأن ننفي عنه
سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله
صلى الله عليه وسلم، فإن الله قد وصف نفسه في كتابه
بصفات كصفة اليدين في قوله تعالى: «ما منعك أن
تسجد لما خلقت بيدي»

سورة ص: ٧٥

وصفة الوجه في قوله تعالى «وبقي وجه ريك ذو الجلال

والإكرام» سورة الرحمن: ٢٧

وصفة الكلام في قوله تعالى: «وكلم الله موسى تكليماً»
وكذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بصفات
منها اثبات صفة القدم في مثل قوله صلى الله عليه وسلم:
«لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فتقول قط قط...» (١)

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ويعد:

فقد اطلعت على رسالة بعنوان: عقيدة الامام ابن كثير في آيات
الصفات، لجامعها الأستاذ محمد عادل عزيزة وقد جمع فيها
صاحبها أقوال الامام ابن كثير رحمه الله في آيات الصفات، وقدم
لها مقدمة بين فيها هدفه من جمع تلك الأقوال والباعث الذي دفعه
إلي ذلك ولما كانت الرسالة المذكورة قد حوت كثيراً من الأمور
التي تحتاج إلى شيء من التصحيح والبيان لمخالفتها ما هو معلوم
من عقيدة السلف رضوان الله عليهم فقد صح العزم على كتابة
هذه الصفحات المتواضعة التي أبين فيها بمشينة الله عز وجل مذهب
السلف رضوان الله عليهم في صفات الباري سبحانه وكذا أبين
فيها موقف ابن كثير رحمه الله من تلك القضية ومن خلال ذلك
أنبه على مواقع في كلام الكاتب من أخطاء ومخالفات وقد
جعلت هذه الدراسة في بابين اثنين:

الأول: بيان عقيدة السلف في مسألة الصفات

بين التفويض والتأويل

وصفة النزول في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» (٢)

وغير ذلك مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأهل السنة والجماعة لا يعدلون عن النصوص الشرعية ولا يحيدون عنها، فإذا كانت نصوص الشرع الحنيف تثبت لله تعالى يدين ووجهاً وعيتين، وقدماً فإننا لا بد أن نسلم بذلك ونثبت لله عز وجل مع علمنا أنه سبحانه ليس كمثله شيء، فصافته سبحانه ليست كصفات المخلوقين ولا يعلم كيفيتها إلا الله سبحانه وتعالى وإنه لمن المحال أن يكون المقصود من تلك الصفات غير معناها المعروف من لغة العرب ثم لا يأتي دليل شرعي واحد ينه الناس إلى ذلك.

وسطية أهل السنة في باب الصفات

أهل السنة والجماعة وسط في باب الصفات بين المشبهة والمعطلة فأما أهل التشبيه فإنهم أثبتوا تلك الصفات غير أنهم غالوا في اثباتها حتى شبهوا الخالق سبحانه بالمخلوقين فجعلوا صفاته كصفات المخلوقين تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

وأما أهل التعطيل فإنهم في جملتهم قد ظنوا أن إثبات صفات الله سبحانه يستلزم تشبيه الله عز وجل بخلقه ففروا من التشبيه إلى ما هو شر منه وهو التعطيل، والتعطيل هو نفي الصفات الإلهية وإنكار قيامها بذاته تعالى، فمن صور التعطيل ما يسمى بالتفويض وهو القول بأنه لا يكلم في معنى تلك الصفات وبالتالي

فإنهم يفوضون المراد منها إلى الله تعالى

ومن صور التعطيل إثبات بعض الصفات دون البعض كقول الأشاعرة الذين أثبتوا لله سبع صفات فقط هي:

الحياة، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وأولوا بقية الصفات

ومن صور التعطيل إثبات الأسماء دون الصفات، كقول المعتزلة فإنهم يشبّهون الله سبحانه أنه عليم ولكن بغير علم، قدير بغير قدرة وهكذا من صوره أيضاً نفي الأسماء والصفات كقول الجهمية الذين يرون أن تلك الأسماء والصفات إنما هي من قبيل المجاز لا الحقيقة.

وكل هؤلاء ليس لهم من دليل إلا أنهم خافوا التشبيه فلجأوا إلى التعطيل إما تعطيل كلياً وإما تعطيل جزئياً كما رأينا. ولو أنهم فصلوا كما فصل أهل السنة لهدوا إلى سواء السبيل فإن أهل السنة يشبّهون صفات الباري سبحانه على الوجه الذي يليق به سبحانه فتجوا من التشبيه والتعطيل معاً.

والله سبحانه يقول: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» الشورى: ١١

فقوله ليس كمثله شيء رد على المشبهة وقوله " وهو السميع البصير" رد على المعطلة فقد نفى سبحانه المثل وأثبت السمع والبصر،

وما أحسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا تعطيل، باللبن الخالص الساتع للشاربين يخرج من بين فرث

التعطيل ودم التشبيه، والمعتل يعيد عدماً والمشبه يعبد صنماً» (٣)

أصلان مهمان

ليس المقام هنا مقام الرد المفصل على المخالفين لمنهج أهل السنة والجماعة، ولكننا ننبه إلى أصلين مهمين ذكرهما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى المحموية. (٤)

الأصل الأول:

فأما الأصل الأول فهو أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر

فإنه يقال لمن أثبت لله بعض الصفات دون البعض الآخر فراراً من التشبيه يقال له: لقد أثبت لله سبحانه صفة الحياة والقدرة والكلام، والمخلوق يوصف بالحياة والقدرة والكلام، وقلت إن حياته سبحانه وقدرته وكلامه ليست كحياة وقدرة وكلام المخلوقين فلم لا تقول في بقية الصفات مثل هذا؟!

وكذا يقال لمن أثبت الأسماء ونفى الصفات خوفاً من التشبيه: إن كان إثبات الصفات يوهم التشبيه فكذلك إثبات الأسماء فإنه أثبت لله أنه سميع وبصير والمخلوق يسمى بالسميع والبصير ولم يوجب ذلك التشبيه عندك فكما قلت في الأسماء قل في الصفات.

وكذا من نفى الأسماء والصفات وقال إنها مجاز لا حقيقة يقال له، لكنك تعتقد أن الله موجود وغيره موجود أيضاً وليس الوجود كالوجود فكما قلت في الوجود قل في الأسماء والصفات.

الأصل الثاني:

أن القول في الصفات كالقول في الذات، فإذا كان الله سبحانه له ذات حقيقية لا تماثل ذوات المخلوقين فكذلك له صفات لا تماثل صفات المخلوقين، فمن قال عرفوني كيف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، قيل له كيف هو؟ فإذا قال لا أعلم كيفيته سبحانه قلنا ونحن لا نعلم كيفية نزوله سبحانه إذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف فمن لم يعرف كيفية الموصوف لا يعلم

كيفية الصفة.

بعض أقوال السلف في إثبات الصفات

هذا المنهج الذي ذكرناه في إثبات صفات الباري سبحانه على الوجه الذي يليق به هو قول السلف قاطبة، وقد أمهل شيخ الإسلام ابن تيمية مخالفين ثلاث سنين إن جاء أحدهم بحرف واحد عن السلف يخالف شيئاً مما ذكره رحمه الله في الصفات فإنه تكون له الحجة فما ظفروا بشئ من ذلك إلا يشئ فهموه على غير وجهه كما سيأتي بيانه إن شاء الله. (٥)

وإني أثبت هنا بعض نصوص علماء السلف رضوان الله عليهم في إثبات الصفات حتى لا يبقى مجال للشك فيما ذكرناه:

١- قال نعيم بن حماد الخزازي شيخ البخاري «من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً. (٦)

٢- وعن عبيد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين فقالا «أدركنا العلماء في جميع الأمصار فكان من مذاهبهم أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق... وأن الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف أحاط بكل شئ علماً ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. (٧)

٣- وقال الإمام الشافعي رحمه الله «لله تعالى أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها فإن خالف بعد ثبوت الحجة فهو كافر فأما قيل ثبوت الحجة عليه فمعدور بالجهل...

ويثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما نفى عن

نفسه فقال: « ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ». (٨)

٤- وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: « صفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرويتنا » (٩)

وقال أيضاً: « له يد ووجه ونفس كما ذكر تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف ولا يقال إن يده قدرته ونعمته كنعمتنا. »

٥- « وقال عبد الله بن وهب: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله، " الرحمن على العرش استوى " كيف استواءه؟ »

قال: فأطرق مالك وأخذته الرخصة ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوي كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عن مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه، قال فأخرج الرجل (١٠)

٦- وقال الأوزاعي: « كنا والتابعون متوافرين نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا. » (١١)

٧- وقال محمد بن الحسن الشيباني: « اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تغير، فمن فسر شيئاً وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شيء » (١٢)

وبعد فهذه بعض نعوص السلف في هذه القضية وكلها واضحة بحمد الله في إثبات صفات المولى عز وجل من غير تشبيه ولا

تعطيل. □□

هوامش:

(١) - أخرجه البخاري (٤٨٤٨) و (٧٨٤) ومسلم (٢٨٤٨) من حديث انس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) - أخ -

البخاري (١١٤٥) و (٦٣٥١) و (٧٤٩٤) ومسلم (٧٥٨) وأبو داود (٤٧٣٣) و (١٣١٥) والترمذي (٣٤٩٣) وابن ماجه (١٣٦٦) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفى تحقيق التركي والأرنؤوط ص: ٢٠٧

(٤) - مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية: ١١/٥ - ١٥.

(٥) - وذلك في فصل "ابطال التأويل" مبحث "ليس في كلام السلف تأويل"

(٦) - مختصر العلو ص: ١٠٤.

(٧) - مختصر العلو ص: ٢٠٤.

(٨) - المصدر السابق ص: ١٧٧، وانظر فتح الباري: ١٣/٤١٨.

(٩) - شرح الطحاوية: ٨٥/١ وعزاه المحقق للكتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة ص: ٣٢، ٣١، ١٥.

(١٠) - أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: ١٥٠/٢، وسنده جيد كما ذكر الحافظ في الفتحة: ٤١٧/١٣.

(١١) - أخرجه البيهقي في المصدر السابق: ١٥٠/٢، وسنده جيد كما ذكر الحافظ في الفتحة: ٤١٧/١٣.

(١٢) - أخرجه اللالكائي كما في فتح الباري: ١٣/٤١٨، وأورده الذهبي في العلو، أنظر مختصر العلو ص: ١٥٩.

أخطاء شائعة

بقلم / الشيخ نقيب أحمد الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

«الشباب المسلم»

اسمع كثيراً من أهل العلم وأرى في كتب كثير منهم لفظ «الشباب المسلم» وهذا خطأ والصواب «الشباب المسلمون» لمخالفته القاعدة الجمع عليها لأن الشباب موصوف والمسلم صفة له

القاعدة:

والقاعدة ان الصفة بحال الموصوف لا بد ان تكون مطابقة للموصوف في عشرة أمور:
يوجد متافى كل تركيب أربعة وهي الإعراب بأنواعه الثلاثة من الرفع، والنصب، والجر، والتعريف، والتذكير، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، إلا إذا كان التابع صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور

أوفعل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح
اوكان صفة مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة

وفي هذا القول لا يوجد المطابقة بين الموصوف والصفة في الإفراد والجمعية لأن الموصوف جمع والصفة مفرد، اما ان الصفة مفرد فظاهر وأما أن الموصوف جمع فلائه جمع شاب، كما يدل عليه استعمالات هذا اللفظ، وتصريحات أئمة اللغة وغيرهم من أهل العلم

أما الإستعمالات:

فكما ورد في الحديث، «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» الحديث متفق عليه. وفي حديث العرينين عند

مسلم «عنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارس لهم ويث معهم قاتنا يفتوا ائرم» تفسير ابن كثير وقال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» الترمذي، إذ لا شك أن لفظ الشباب في الاحاديث جمع شاب ولا يصح كونه مفرداً.
وكقول الشاعر:

ولقد غدوت بسايح مرح * ومعى شباب كلهم اخيل
«لسان العرب: ١/ ٤٨٠»

حيث رجع إليه ضمير الجمع، وقال الجعد بن ابي حمام يرثي المقتولين بدقوقاء، وهي مدينة بين اربل وبغداد:
شباب اطاعوا الله حتى احبهم * وكلهم شار يخاف ويطمع
فلما تبسوا من دقوقاء بمنزل * لمياعا اخوان تداخوا فاجمعوا
دعواخصهم بالعكسات وبيئوا * ضلالتهم والله ذوالعرش يسمع
لتيك نساء المسلمين عليهم * وفي دون مالا قين ميكي ومجزع
«معجم البلدان للحموي: ٢/ ٤٥٩»

فرجع إلى الشاب ضمير الجمع في كل موضع.

وأما التصريحات:

ففي المتجد، الشباب جمعه شباب وشبان وشبية.
وفي اللسان: الشباب، جمع شاب وكذلك الشبان.
وفي الصحاح للجوهري: الشباب جمع شاب وكذلك الشبان والشباب أيضاً الحدائق.
وقال الخليل: والشباب والشبان جماعة الشباب. كتاب العين: ٦/ ٢٢٣.

وقال صاحب القاموس والتاج: والشباب جمع شاب، قالوا ولا نظير له. تاج العروس: ١/ ٣٠٧.

وقال القارى في شرح : « يامعشر الشباب » بفتح الشين وتخفيف الموحدة جمع شاب المرقاة: ٢٦١/٦.

ويجى الشباب مفرداً لكنه حينئذ مصدر بمعنى الحادثة فإن أريد هذا المعنى لا يصح التوصيف أيضاً، إذ لايد في التوصيف بحال الموصوف من صفة حمل الصفة على الموصوف وهنا لا يصح لعدم الاتحاد بين الحدث الساذج والذات المأخوذة مع الموصوف.

تحقيق لغوي:

اعلم ان هنا عدة الفاظ ولها معان

الأول: الشباب بفتح الشين والباء جمع شاب و بمعنى الحادثة والفتاة وهو خلاف الشيب يقال: شب يشب بفتح العين في الماضي وكسره في المضارع يقال شب الغلام يشب بالكسر شاباً وشبيبة، وامرأة شبة وشابة، ويجى الشباب والشبيبة بمعنى اول الشئ يقال فعل ذلك في شببيته، وسقى الله عصر الشبيبة ويقال: أشب الرجل بنين اذا شب اولاده والشباب بالكسر ما توقد به النار،

والشباب بكسر الشين نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً تقول: شب الفرس يشب بفتح العين في الماضي وكسره وضمه في المضارع شاباً وشبيبا اذا لعب ، القاموس والصاح وكتاب العين.

الثاني: الشرب، يقال: شاب يشرب شوباً بمعنى الخلط، قال تعالى « ثم ان لهم لشوبا بالحميم » صافات: ٦٧.

وفي الحديث يشد بيعكم الحلف ان البيع يحضره واللغو فشربوه بالصدقة، قال الراغب: وسمي الغسل شوباً اما لكونه مزاجاً للآشربة واما لما يختلط به من الشمع وقيل: ما عنده شوب ولاروب اي غسل ولين. ص: ٤٦٩

والثالث: الشبو، معناه العلو، يقال: شبا يشبو شبواً اي علا يقال: شبا الفرس اي قام على رجليه.

والرابع: الشيب والمشيبي وهو ضد الشباب، قال الراغب: الشيب والمشيبي بياض في الشعر قال تعالى: « واشتعل الرأس شيباً » مريم: ٤ الشيب والمشيبي واحد وقال الاصمعي: الشيب بياض الشعر والمشيبي دخول الرجل في حد الشيب من الرجال، والشيب جمع اشيب والشيب ايضاً الجبال يقع عليها الثلج فتشيب به.

واليك نموذجاً من الأشعار التي جاء فيها ذكر الشباب والشيب والمشيبي:

مضت الليالي البيض في زمن الصبا * وأتى المشيب بكل ليل أسود

فإن تسألوني بالنساء فإتني * خبير بادواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء او قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمته * وشرح الشباب عندهن عجيب
وقيل:

وأرى المنايا إن رت بك شيبة * جعلتك مرمي نبلها المتواتر
وقيل:

ولي الشباب حميدة أباهم * لوكان ذلك يشترى او يرجع
وقيل:

ذهب الشباب فما يعود جمانا * وكأن ماقد كان لم يك كانا
كفاك بالشيب عيباً عند غانية * وبالشباب شفيحاً أبها الرجل
أراهن لايحيين من قل ماله * ولا من رئين الشيب فيه وقوسا
إذا شاب الغراب أتيت أهلي * وصار القار كاللبن الحليب
عسى الهم الذي امسيت فيه * يكون وراء فرج قريب
فيا من خائف وفك عاني * ويأتي أهله الثاني الغريب.



اللقاء

مع رئيس اللجنة الخيرية " ببشاور

يعاني منها الشعب الأفغاني فأقاموا بعض المشاريع التي تهدف إلى إبعاد المسلم عن دينه فنرجو توضيح ذلك؟
ولي الله غلام: لقد أنشأ الصليبيون مستشفيات مثلاً.
فكأثراً إذا أحضرو إليها مصاباً من المجاهدين يعالجونه ولكن يقطع العضو المصاب بدلاً من إجراء عملية لاسعاف العضو المصاب فيتحول من مجاهد إلى معوق.

و أيضاً فتحوا مراكز تعليمية ولكن ما الهدف؟
تعليم اللغة الإنجليزية ومن وراءها نشر الثقافة الغربية، حيث الإختلاط مع النساء المصافحة، الرقص إصفاة الشفافة الإسلامية، و تفخيم النظافة الغربية، ثم تشجيع الطالب على الذهاب إلى الدول الأروبية.

أنشأوا أيضاً مراكز مهنية للنساء والأرامل كالحياطة وغيرها؟ ولكن ما النتيجة؟

لا شك أنكم سمعتم عن المؤسسة التي أقامها الصليبيون في مخيم ناصر باغ كان هدفها تعليم النساء على ارتكاب الفاحشة فاستدرك ذلك سكان المخيم ولكن بعد مرور تسع سنوات!!!

العجاهد: ما هي المجالات التي تنفذون فيها مشاريعكم؟
ولي الله غلام: نقوم بتنفيذ عدة مشاريع وعلى كافة المجالات حسب الإمكانيات المتاحة.

فمن مشاريعنا مثلاً:
- قسم رعاية الأيتام فقد خلفت هذا الحرب أكثر من مليون ونصف مليون من الشهداء، فتأمل كم يخلف هؤلاء من أيتام؟
- قسم المساعدات العاجلة.

- ففي مختلف مناطق أفغانستان أعداد كبيرة من الناس مشردين، ومحاصرين لعدة أسباب منها، الحرب الطاحنة، و أيضاً تساقط الثلوج و موسم الشتاء القارس، حيث لا مأوى لهؤلاء..

ومن مشاريعنا:
قسم التعليم والتربية،

تشرف اللجنة على عدد من المدارس الدينية في كونر، و بعض الولايات الأخرى، وإذا تركنا هؤلاء من غير تعليم، سيكونون عرضة للتخلف، والجهل، و اتباع الأفكار المنرفة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فقد اغتنمت مجلة المجاهد فرصة اللقاء مع الأخ «ولي الله غلام» رئيس لجنة الإغاثة الخيرية للتعرف عن مشاريع هذه المؤسسة وأهدافها و بيان بعض المشاريع التي تم تنفيذها للمساهمة في تثبيت دعائم الدولة الإسلامية في أفغانستان.

المجاهد: متى تأسست اللجنة الخيرية وما هي الدوافع؟
ولي الله غلام: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين أما بعد:

ففي سنة ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧م اجتمعنا مع بعض الإخوة الفيوريين على دينهم، وذلك بعد معايشة الأحداث الدامية، والنكبات التي أصابت الشعب الأفغاني من جرائم الشيوعية من حيث الفقر والمرض والتشريد، والمعاناة فاستغلت الهيئات الصليبية من الأروبيين وغيرهم هذا الوضع المأسوي في أفغانستان فأقامت عدداً من المشاريع التي ظاهرها فيه الرحمة و باطنها من قبله العذاب والحبث والمكر، و ما تخفي صدورهم أكبر.

فكان لزاماً علينا كمسلمين القيام بواجبنا تجاه أبناء شعبنا المسلم والعمل على إبعاد الضروريات، واستدراك الخطر الصليبي الناتج عن الإجتياح الشيوعي.

العجاهد: ذكرتم أن الصليبيين استغلوا الحالة السيئة التي

والهدامة.

ومن مشاريعنا:

قسم الرعاية الصحية

حيث تقوم اللجنة بالإتفاق على ست عشرة عيادة صحية في داخل أفغانستان.

ومن مشاريعنا أيضاً.

إعادة تعمير البيوت والمناطق المدمرة والمهدمة، وذلك بمنح المستحقين مبالغ من المال لإعادة بناء بيوتهم، لعل هؤلاء شعروا بشيء من الاستواء ان شاء الله وما يتبع مشروع الإعمار وهو موضوع اهتمامنا، وقد سعينا وقمنا بتنفيذ بعض المشاريع، بناء مساجد وقد فرغنا من بناء خمسة مساجد وبناء السدود الصغيرة، وجسر في ننجلام في محافظة كونر، كانت تكلفته ثلاثة ملايين روبية باكستانية وغير ذلك كثير. بناء مدارس ثانوية منها مدرسة ثانوية من الإنشاء في كونر. مستشفى كونر، قيد الإنشاء أيضاً بعاصمة كونر وثلاثون بئراً في القرى المجاورة.

المجاهد: ما هي الخدمات التي قدمتها اللجنة على المستوى الزراعي؟

ولي الله غلام: قامت اللجنة بتوزيع (٦٠) طناً من القمح على الفلاحين لإعادة زراعة الأراضي، ووزعنا أيضاً (٦٠) طناً من السماد.

ووزعنا على الفلاحين أيضاً (٢٠) ألف غرسة من الأشجار المثمرة في ولايتي كونر ولوجر، و تنظيف قنوات الري في عدة مناطق كانت مغلقة من أكثر من عشر سنوات.

المجاهد: ما ذا قدمتم من المساعدات العاجلة للناس المنكوبين في داخل أفغانستان؟

ولي الله غلام: لقد وزعنا (٣٥٠) طناً من القمح في منطقتي كابل وقره باغ.

ووزعنا أيضاً (١٠٥) طناً من القمح في محافظة لوجر، مديرية أزره قندهار وهلمند.

المجاهد: بالنسبة لقسم الأيتام ما هي الخطوات التي قامت بها اللجنة تجاه هؤلاء؟

ولي الله غلام: في قسم الرعاية الاجتماعية سجل ثمانية آلاف

وشماعة (٨٣٠٠) من الأيتام.

واستطعنا بحول الله وقوته أن نحصل على كفالة (٣٥٠٠) يتيم. والبقية نأمل من الله أن يوفق القادرين على كفالتهم بالمبادرة.

المجاهد: هل لديكم مشاريع أخرى مقترحة؟

ولي الله غلام: لدينا خطط لعدة من المشاريع منذ فترة طويلة ولكننا غير قادرين على تمويلها الآن ونحن في السعي لذلك.

لذا نأمل من أهل الخير المساهمة بتنفيذها.

المجاهد: ما هي هذه المشاريع مثلاً.

ولي الله غلام: المشاريع الاجمالية حسب التالي:

المساجد تكلفتها (٧,٦٢٥,٠٠٠) ريال سعودي

العيادات (٣٢٢٠,٠٠٠) ريال سعودي

الشوارع (٣,٧٧٥,٠٠٠) ريال سعودي

القنوات (١٠,٠١٩,٠٠٠) ريال سعودي

الجسور (١,٥٥٠,٠٠٠) ريال سعودي

الآبار (٣٦٦,٥٠٠)

والمشاريع التي تم تكميلها:

عشرة مستوصفات بولاية كتر - بدعمها لجنة الخيرية

أربعة مستوصفات في محافظة قندهار بدعمها لجنة الخيرية.

حفر ثلاثة آبار في عاصمة كونر و ١٢ بئر في القرى

تنظيف الري في خوست ولاية بكتيا

تنظيف الري في مديرية جوكي بولاية كونر

تنظيف ثلاث الري في خاص كونر

إعادة بناء الأماكن الهندسية على طول ثلاثة الري بمديرية جوكي

بناء ديوبجل واش

بناء بابر واش

ابر كجي جوكي كانال

لور كجي جوكي كانال

تنظيف الري الكبير في جوكي

بناء الجدار المحافظي في ثلاثة أماكن على طول الري الكبير

في جوكي

الأوضاع في أفغانستان غير مستقرة، فالحرب الدائرة دمرت الكثير من المنازل والمرافق وغيرها؟

ولي الله غلام: فالمعارك الدائرة تقتصر على كابول وبعض المناطق الأخرى ويعني آخر الحرب والمشاكل في مناطق محدودة وضيقة وأما المناطق الأخرى التي تنفذ فيها مشاريعنا فهي مستقرة ومشاريع مشمرة والحمد لله والإخوة الذين كانوا معنا من قبل في تمويل هذه المشاريع لازالوا على مواقفهم.

المجاهد: كان من نتائج الحرب الدائرة أخيراً في كابول بين الحكومة والفئات الأخرى، خروج وهجرة عشرات الآلاف من الناس. فماذا قدمت اللجنة لإغاثة هؤلاء؟

ولي الله غلام: حقاً كانت الحرب الأخيرة حرباً دامية ومؤلمة لجميع المسلمين، فمن النتائج السلبية لتلك المعارك خروج عشرات الآلاف وتوجههم نحو جلال آباد ونحو كونر أيضاً ولاشك أن هؤلاء بأمس الحاجة إلى الخيام، والملابس والطعام، فقد خرجوا من بيوتهم لايحملون شيئاً كانوا عرضة للعري والجوع والبرد القارس.

وكان الصليبيون في مقدمة الهيئات التي تسعى للإحاطة بهؤلاء، والتظاهر بتقديم المساعدات لهم، ثم تأتي المصائب بعد ذلك من مساعدة هؤلاء.

ولذلك لم نقف مكتوفي الأيدي، ولا نعتمد أو نشق بهؤلاء، حتى لاتتكرر الدروس والمصائب التي لحقت بشعبنا من وراء الخدمات الصليبية، فقد سعينا وقدمنا كل ما نستطيع عليه لإيواء المهاجرين وأغاثتهم، كما نأمل من إخواننا أهل الخير الحسنيين الغيورين على دينهم ألا تؤثر فيهم الأوضاع السيئة والأحداث الدائرة، ويتركزونا في وسط الطريق، فإن هذه الأحداث والمشاكل ستزول بإذن الله تعالى فقد وعدنا الله سبحانه بأن يمكن لعباده المخلصين المستضعفين بقوله « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ».



بناء واش جوكمي كانال

بناء جدار قريب من ديوكل واش

بناء جدار قريب من باير واش

الجدار الوقايوي على شاطئ نهر ناكومان لحفظ مخيم اديزي من خطر السيل -

توزيع بذور القمح الزراعي على الفلاحين

توزيع (٦٠) طن بذور القمح و (٦٠) طن سماد DAP على الفلاحين في قندهار

توزيع (٢٠) طن بذور القمح و (٢٠) طن سماد على الفلاحين في مديرية سيد كرم بولاية لوجر

توزيع (٢٥٠) كجم بذور ذرة و (٢٠٠) كجم سماد في مديرية بيج كونر

مساعدة جرائين لرفع مشاكل الفلاحين في كونر

جرار واحد لمساعدة فلاحين في لوجر ازده

مزرعة الدجاج في مركز كونر

توزيع اشجار المثمرة (٢٠٠٠) شجر كونر ولوجر

بناء مسجد ديوجل

بناء مسجد كوليجرام كنر السفلى

بناء مسجد ومدرسة شكدره

بناء مسجد مانوكي في ولاية كنر

بناء مسجد جوكمي في ولاية كنر

شق طريق مروه

بناء جسر كندجل

شق طريق بشد (١٦ كم) خاص كنر

شق طريق ناري (٦ كم)

شق طريق كامدش

بناء جسر الكبير ننجلام

شق طريق في خويشك

فتح مكتبة الإسلامية بباجور

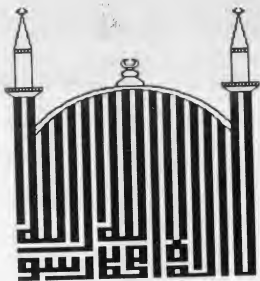
الأيام المسجلين لدينا في قسم الرعاية الإجتماعية (٨٣٠٠)

يتيماً

الأيام المكفولين (٣٥٠٠) يتيماً

الأيام غير مكفولين (٤٨٠٠) يتيماً

المجاهد: كيف يتمكنون من القيام بتنفيذ المشاريع مع أن



باب الفتاوى

بإيجاب عليها

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

(١) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلاة والسلام حي.

(٢) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلاة والسلام حاضر وناظر وخاصة بعد صلاة الجمعة.

(٣) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلاة والسلام الشفيع مسبقاً.

(٤) - يعتقدون بالأولياء وأصحاب القبور ويصلون عندهم طالبين منهم قضاء الحاجة.

(٥) - إشادة القباب وإضاءة القبور.

(٦) - قولهم المشهور: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٧) - يسخطون بمن يجهر بالتأمين ويرفع يديه في الصلاة ويعتبرونه وهايي.

(٨) - التعجب الشديد عند استعمال السواك عند الصلاة.

(٩) - تقبيل الأصابع أثناء الوضوء والأذان وبعد الصلاة.

(١٠) - يردد إمامهم دائماً بعد الصلاة:

الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وبالتالي فإن جميع المؤمنين يصلون على النبي بشكل جماعي بصوت عال.

(١١) - يتحلقون بعد صلاة الجمعة واقفين وينشدون ويدعون بصوت مرتفع.

(١٢) - بعد ختم القرآن الكريم في تراويح شهر رمضان يظهرون الطعام الكثير ويوزعونه في صحن المسجد

بهم وباعتقادهم وبالصلاة خلفهم ليكون ذلك برداً

وسلاماً على قلوب كثيرة لا تعرف الحقيقة ، ومرة ثانية اذكر كم ببعض خرافاتهم واعتقاداتهم الشائعة:

س

جماعة معينة في باكستان تسمى (البريلوية) أو جماعة نواري نسبة إلى رئيسهم المعروف بنواري حيث طلبت من فضيلتكم الحكم الشرعي

بالإضافة إلى الحلويات.

(١٣) - يشيّدون المساجد ويهتّمون بزخرفتها كثيراً ويكتبون فوق المحراب بامحمد.

(١٤) - يعتبرون أنفسهم هم أصحاب السنة والعقيدة الصحيحة وغيرهم على خطأ.

ما الحكم الشرعي بالصلاة خلفهم؟

ج

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه... وبعد: من هذه صفاته لا تجوز الصلاة خلفه ولا تصح لو فعلت من عالم بحاله، لأن معظمها صفات كفرية وبدعية تناقض التوحيد الذي أرسل الله به رسله وانزل به كتبه وتعارض صريح للقرآن، مثل قوله سبحانه:

(إنك ميت وإنهم ميتون) وقوله: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وينكر عليهم البدع التي يفعلونها بأسلوب حسن فإن قبلوا فالحمد لله وإن لم يقبلوا هجرهم

وصلي في مساجد أهل السنة وله في خليل الرحمن أسوة حسنة في قوله تعالى: (وَأَعْتَزَلْكُمْ مَا تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً) وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

س

ما قول علماء الإسلام والفقهاء الكرام في حق فرقة الإسماعيلية -الأغاخانية- التي يسكن أفرادها في البلاد المختلفة خصوصاً في البلاد الشمالية من باكستان، نذكر بعض معتقداتهم وأقوالهم التي تدل على عقائدهم هنا:

(١) - الكلمة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن أمير المؤمنين علي الله، هذه كلمتهم مقام كلمة الإسلام كلمة التوحيد والشهادة ويسمونها بالكلمة الإسلامية الحقيقية. (٢) - الإمام: وهم يعتقدون أن أغاخان

شاه كريم هو إمامهم وهو مالك كل شئ من الأرض والسماء وما فيها وما بينهما بالخير والشر ويعتقدون أنه هو الحاكم في العالم بقضه وقضيضه.

(٣) - الشريعة: هم لا يرون اتباع شرعية الإسلامية بل يعتقدون أن أغاخان هو القرآن الناطق والقرآن الحقيقي الأصلي، وهو الكعبة وهو البيت المعمور وهو المتبوع المتبع ولا يكون شئ سواه يجب اتباعه.

(٤) - الصلاة: هم لا يعتقدون وجوب الصلوات الخمس ويقولون بوجوب الدعات الثلاثة مكانها.

(٥) - المسجد: هم يتخذون معبداً آخر مكان المسجد ويسمونه بجماعات خانه.

(٦) - الزكاة: هم يجحدون الزكاة الشرعية ويؤدون مكانها من جميع أصناف المال عشرها للأغاخان ويسمونه ببال الواجبات- دوشوند.

(٧) - الصوم: ينكرون فرضية صوم رمضان.

(٨) - الحج: لا يقولون بفرضية حج البيت يعتقدون أن الأصل أغاخان هو الحج.

(٩) - السلام: لهم تحية مخصوصة مكان السلام عليكم يقولون عند اللقاء: «علي مدد» أي أعانك علي، ويقولون في جوابه: «مولي علي مدد» مكان وعليكم السلام.

هذه نبذة من أقوالهم وعقائدهم فالآن نسأل عن عدة أمور:

المعلومة بالضرورة فهو كافر ومارق من دين الإسلام.
 رابعاً: إذا كان واقع هذه الطائفة هو مذكّرتة في السؤال فلا يجوز الصلاة على موتى من ذكر ولا دفنهم في مقابر المسلمين ولا تجوز منّاحتهم، ولا تحل ذبيحتهم، ولا معاملتهم معاملة المسلمين.
 وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ملة الإسلام، وكذلك اعتقاد أن هناك أحداً يتصرف في السماء والأرض غير الله سبحانه كفر أيضاً قال تعالى: (إن ربكم الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين).

ثانياً: من اعتقد أن هناك أحداً يسعه الخروج من اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر كفراً يخرج من ملة الإسلام وشريعته هي القرآن الذي أوحاه الله إليه، قال تعالى: (وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً)، ومن الشريعة السنة النبوية التي هي تبين وتفصيل للقرآن قال تعالى: (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

ثالثاً: من أنكر وجحد شيئاً من أركان الإسلام أو من واجبات الدين

- (١) - هل هذه الفرقة من فرق الإسلامية أم من فرق الكفرية؟
 (٢) - هل يجوز أن يصلي على موتاهم صلاة الجنّازة؟
 (٣) - هل يجوز أن يدفنوا في مقابر المسلمين؟
 (٤) - هل تجوز منّاحتهم؟
 (٥) - هل تحل ذبيحتهم؟
 (٦) - هل يعامل معهم معاملة المسلمين؟

نسأل منكم بإسم الله العظيم أن تصدروا جواب الاستفتاء، وتزبحوا الشبهات عن قلوب المسلمين، لأن هؤلاء يظنون عقائدهم إلى الآن ولذا ساهم المتقدمون من المشايخ بالباطنية والآن هم أظهرها عقائدهم ويدعون الناس إليها جهراً ابتغاء لإزاعة المسلمين في عقائدهم ولوجوه آخر لا نعلمها.

ج

المحدله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه...
 وبعد:

أولاً: اعتقاد أن الله حل في علي أو غيره كفر معض مخرج من

أخي القارئ...

هذا الباب مخصص لك..

و"المجاهد" بانتظار خواطرك واختياراتك الهادفة.. فبادر بالكتابة إلينا في شتى المواضيع.

أسرة "المجاهد"

اللغة العربية في

بقلم / الأستاذ رحمة الله منطقي المدرس بالمعهد الشرعي

تشاطع على كونها أشرف لغات العالم في علم الله الأعلّم. وهكذا بعث محمد (ﷺ) من العرب ، ناطقا بالعربية ، وإكمال الدين وإقامه بهذه اللغة دليل على كونها لغة مختارة عند الله تعالى؛ وأنها أصلح اللغات في التكلم بجميع أنواعه ثم إنه لايلزم من كون هذه اللغة (العربية) خير اللغات في العالم ، أن لايبغضها أحد ، وأن يرغب فيها كل واحد من العرب والعجم وأن لا يوجد لها حاسد وأن لا يكون لها معاند بل مهما ارتفع قدر شيء، يوجد له حاسدون معاندون، أعداء مبغضون له . فمن هذا القبيل ، اللغة العربية ، نرى أن أعداءها أكثر في العالم من محبيها ، وأن حُسادها أكثر من المخلصين لها الود .

ثم إن هذه اللغة الوحيدة الفريدة الأدبية الأبدية بين دهاء أعدائها وإهمال أبنائها إياها ، ليس لها عون ولا نصير إلا صلاحيتها وكفايتها ومناعتها الذاتية ، ولقد أدى أجيال قبلنا ، واجبههم أمام هذه اللغة الجيدة إذ أصبح الآخرون يتفاخرون بها ، ويعدون إتقانها ميزان الشرف ، معيار الكرامة ومعراج الترقى في مجالات الثقافة والحضارة الإنسانية. ولقد كان أوائلنا الكرام ينقلون هذه اللغة الكريمة من جيل إلى جيل ، بمنزلة أمانة

الحمد لله العليم الأعلّم، الكريم الأكرم، الرحيم الأرحم، الحكيم الأحكم، الحلِيم الأحلِم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم.
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، صلاة مستمرة ما اختلف الملوان ومادام العالم، وعلى آلِه وأصحابه أولي الجود والكرم.
أما بعد:

فقد قال الله تعالى : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب »



إن هذا الكتاب المبارك (القرآن الكريم) هو الذي نزل باللغة العربية، ولو كان في علم الله تعالى لغة أفضل من العربية، لأنزل هذا الكتاب المبارك بتلك اللغة ، فإنزال الله تعالى آخر كتابه الكريم بهذه اللغة دليل قاطع، وبرهان

معرض المعارضة

الإذاعات، في الشوارع: في الاجتماعات والمحاقل السياسية على المستوى الإقليمي والعالمي.

٤- تفضيل المتقنين اللغة الإنجليزية من المثقفين والأطباء والمهندسين والموظفين والمديرين والمشيرين، في جدول الرواتب، على غيرهم أو أمثالهم أو أصدقاءهم وأندادهم وأقربانهم ونظرائهم من المتقنين لغة الدين.

٥- تفضيل المتخرجين من الجامعات الغربية خلاصة هذا القول: (بيت شعر)

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

إن كان في القلب إسلام وإيمان

ومن هذا القبيل قبول المتقنين اللغة الإنجليزية في الوظائف العالمية المرموقة في البلاد الإسلامية بينما يمشي المتقن للغة العربية لا يقبل في وظيفة.

يتجول في سكك المدينة أشعث أغبر مدفوعاً بالأبواب، وهكذا حينما يدرس الطالب إن كان يدرس في قسم العلوم والهندسة وأمثالها فحظه سعيد لأجل أنه يحصل على المنحة التعليمية لكي يواصل دراسته ودرسه بالطمأنينة وسكون الفؤاد متمتعاً بالنعيم. وأما طالب قسم العلوم الإسلامية أو اللغة العربية وأمثالها فانه يوم الذي قسمته ضيضى لا يدرى أينفكر في درس يومه أم لقنوت

لاتضاع، فنعم المؤدون الأمانة، وأما في زمننا هذا فإن هذه اللغة الشريفة أصبحت عرضةً لسهام أعدائها المعارضين لها من كل جانب، ونحن نشهد خذلان أهلها إياها بخلاف مقتضى المروءة، في كل مشهد. فمن مظاهر كونها عرضة للمعارضة من كل جانب، مايلي:

١- صمات الدول الإسلامية أمام قرار الدول الكافرة على اتخاذ اللغة الإنجليزية لغة عالمية. بل قبول هذا القرار الظالم ونحن نعلم انتصار الدول الكافرة في معركة فرض اللغة الإنجليزية على جميع شعوب العالم، إنما كان سببه وعلته هو الإستعمار الإنجليزي الذي أدار عقول الآخرين في دائرته وسلب منهم رشدهم ووعيتهم، حتى خضعوا أمام هذا القرار، كأن لم يكن هناك أحد من أولي الأبصار.

٢- عدم فرض اللغة العربية في البلاد العربية والإسلامية- على كافة الشعوب، وعدم إخضاعهم أمامها في كل مجال وفي جميع الحقول.

وإننا نسمع- وإن لم يكن الخبر كالمعاينة أن بعض البلاد العربية (مثل الجزائر) ليسود فيها غير العربية، والبيض الآخر قد رفضوها عن جميع الحقول وما فرضوها إلا على أئمة المساجد والخطباء والمؤذنين.

٣- استخدام اللغة الإنجليزية- في البلاد العربية- في المطارات، في الفنادق، في الجامعات، في الصحف، في

يومه؟ ولقد شهد أن المكاتب التعليمية لبعض دول عربية في باكستان كانت تعطي منحة تعليمية ضخمة للطلاب الأفغان الذين كانوا يدرسون في جامعات باكستان إذا كانوا في قسم الهندسة أو الفيزياء، أو الطب، أو قسم اللغة الإنجليزية، أو قسم الحقوق وأمثالها، بينما كان هؤلاء الطلاب يستلمون مثل هذه المنحة من المكاتب التعليمية لبعض دول عربية أيضاً، وأما طلاب قسم العلوم الإسلامية واللغة العربية فإنهم إن لم يدرکوا ولم يستلموا منحة من المكاتب التعليمية للدول الكافرة فليس بمؤلم، لأن الكفارهم الخصم الألد للإسلام والمسلمين وللعلوم الإسلامية واللغة العربية.

ولكن هؤلاء الطلاب (طلاب العلوم الإسلامية واللغة العربية في جامعات باكستان) حرموا من منحة المكاتب العربية التي كانت مرجوة فينا.

شعر:

وظلم ذوی القربى أشد مضاضةً
علي النفس من وقع الحسام المهند
وإن دولة باكستان حصلت علي الحرية والاستقلال سنة : ١٩٤٧م باسم الإسلام ، وإن شعب باكستان المجاهدين قدموا ضحايا كبيرة في طريق الحصول على الحرية والاستقلال لأجل إقامة دولة إسلامية خالصة نموذجية مثالية. ولكن حتى اليوم هؤلاء الشعب إلي أي قانون يتحاكمون. وإن لغة الإدارة فيها لم تزل اللغة الإنجليزية مع أنه كان القرار المتفق عليه أن تسحب هذه اللغة (الإنجليزية) بعد خمس عشرة سنة وتنوب عنها اللغة الأردية، وهي لغة وطنية. ولكن اللغة الإنجليزية تعرقت وتأصلت قبل تمام تلك المدة ولكن بعد ما سقط في أيديهم ورأوا أن الشر قد تفاقم أخذ الذي أدرك منهم يتحرق

ويتحرق، كما قال الحريري : « فتحرقت حينئذٍ وحولقت، وأفتت ولكن حين فات الوقت » فليس لنا إلا أن نتوجه إلى أنفسنا ونترك الآخرين فيما هم فيه، لأنه لا يضرنا من ضل إذا اهتدينا.

لقد نرى - مع الأسف - أن كبار علماء العرب وكبار رجال السياسة منهم في محافل سياسية أو علمية، كبيرة، يلقون كلمتهم باللغة الإنجليزية غير العربية، فهذا بمنزلة حط اللغة العربية منزلة في نفوس الشباب المسلمين من غير العرب أو من العرب، وينتهي هذا الدأب إلي إقبال الشباب على الإنجليزية وإلى الإعراض عن العربية، ولو اقترف مثل هذا العمل غير العرب لكان أهون مما يفعله العرب، لأن مثل هذا العمل غير متوقع من العرب عند غير العرب من المسلمين، لأن العرب بمنزلة القدوة المتبعة، لأننا تلقينا الدين منهم فلذا نحبهم ونكرمهم ونعرف قدرهم، ولكنهم قلما يعرفون، وإن التزامهم بلغة دينهم تشجيع لشباب المسلمين من غير العرب على الإقبال والتمسك باللغة العربية، واتخاذها لغة العلم والسياسة والأدب والثقافة وغيرها في كل مجال، ولكن شبابنا حينما يشهدون أن العرب أنفسهم معرضون عن لغة القرآن الكريم فهذا

كما لو بال الإمام في الصلاة فمن يلمو المقتدي إذا أتى بمثل ما أتى به الإمام ؟

فالعرب إمام، يقتدى به الأنام، ولكن العرب لو عرفوا قدرهم ومنزلتهم في الأمة لكان خيراً

للمؤمنين جميعاً، وعلى كل حال فالإله المشتكى؛

وعلى كل حال ، فإن العرب لهم ملاحظات خاصة ، ويعيشون في ظروف تلجئهم إلي ماتلجنهم إليه فإنهم أعلم منا بظروف عيشهم ، فصاحب الدار أدري بما فيه . ولكن يؤسفنا ظاهر الحال . وإن لنا آمالاً كبيرة كريمة ، منها أن تصبح اللغة العربية لغة سائدة في العالم كله وأن لا يكون لها معارض من اللغات الأخرى . وإن لم تسد جميع بلاد العالم فعلى الأقل أن تسود البلاد الإسلامية - البلاد العربية والبلاد غير العربية ومن سوء الحظ هناك لغات أخرى تسود البلاد الإسلامية والعربية - إلا ماشاء الله فمثلاً في بلادنا (أفغانستان) تسود لغة البشتو والفارسية علي سواء ، وعلى كل حال ، ينبغي أن تكون اللغة الرسمية السائدة في البلاد غير متعددة ، لكي يتفق جميع الشعوب على لغة واحدة تمثل وحدة كلمتهم ، فسيادة لغتين في أفغانستان علي سواء ، أمر غير مستقيم ، فجمعها غير مناسب كما أن سحب إحداها وإبقاء الأخرى ترجيح إحداها علي الأخرى من غير مرجح . فأعدل طريق وأصلح عمل لجمع شمل الشعوب في أفغانستان هو إحلال لغة أخرى غير اللغتين الوطنيتين (البشتو والفارسية) فتلك الثالثة التي تجمع شمل الشعوب إما أن تكون الإنجليزية باعتبار أنها لغة عالمية ، وإما أن تكون العربية ، لأجل أنها لغة الدين الإسلامي وشعوب أفغانستان يتدينون بالدين الإسلامي الحنيف - ولكن اللغة الإنجليزية في حد ذاتها لاتصلح لأن تصبح عالمية ، وإفا هي فُرضت علي شعوب العالم إثر مؤامرة من جانب الكفار ضد الإسلام والمسلمين ، فأصبحت مرفوضة ومردودة عندنا ومطرودة عن بلادنا ، فبقيت فقط اللغة العربية لغة رسمية سائدة ، وإنها تصلح أن تصبح لغة رسمية سائدة مرغوبة محبوبة

كاملة شاملة ، يتفق عليها جميع شعوب بلادنا (أفغانستان) ويرضون بها ويخضعون لسلطانها ، لأنها لغة دينهم الذي آمنوا به ، وتكون سبباً لحسم مادة النزاع فيما بينهم ، وإن لها حرمة دينية في نفوس شعوبنا ، بخلاف الإنجليزية ، فإنه ليس لها فضل ولا حرمة ولا كرامة في نفوس شعوبنا المسلمين ، ولا يريدوا الا تلاميذ مدرسة الغرب العلمانية تحقيقاً لآمال سادتهم العلمانيين ، وإن شعوبنا يعرفونها باسم « لغة الكفار » بخلاف العربية ، وإن شعوبنا يفضلونها على لغتهم الوطنية (البشتو والفارسية) ، لأجل كونها (العربية) لغة الدين ، فأني هذه اللغات أصلح بأن تصبح لغة رسمية في بلادنا

(أفغانستان) وأيها أنفع لشعوبنا في دنياهم وآخرتهم؟ فإننا نطلب من مقام رئاسة جمهورية دولة أفغانستان الإسلامية إحلال وإقامة اللغة العربية محل اللغتين السابقتين (البشتو والفارسية) وإعلانها لغة رسمية في جميع المجالات والحقول في أفغانستان ويكون هذا من متممات سياسة دولة أفغانستان الإسلامية ، وبهذا تقطع أيدي معارضيها وألسنتهم ، وإن سيادة هذه اللغة الكريمة في بلادنا ستكون من علامات سعادة

شعوبنا المسلمين في أفغانستان. □

حق الزوج

ركن
المجاهدات

قال أبو المغيرة:

حفظ الله) وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» وفي صحيح ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصت فرجها وأطاعت בעليها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت» وفي الترمذي عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة» وقال الترمذي حديث حسن، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو كنت امرأة لأخذ أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» أخرجه الترمذي، وقال حديث حسن، وأخرجه ابو داود ولفظه «أمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق» وفي المسند عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلي مفروق رأسه قرحة تحجري بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته مأدت حقه» وفي المسند وسنن ابن ماجة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لو أمرت

تلك التي أرضت زوجها بمقامها كالشريا علي الشان بما أوصلته من حبها لبعليها طاعة للواحد الديان تبعا لسنة نبيها الأمر بذاك الشان فنافست بذلك خلقا يدعون من جمالهن حورعيان وشاركت في سكنتهن مقام الجنان عند الرحمن وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى «في إمراة تزوجت وخرجت عن حكم والديها فأيهما أفضل برها لوالديها أو مطاوعة زوجها؟»

فأجاب رحمه الله بما يأتي:

«الحمد لله رب العالمين، المرأة إذا تزوجت كان زوجها أملك بها من أبيها وطاعة زوجها عليها أوجب قال الله تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما

الحمد لله القائل في كتابه الكريم «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الآية.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الذي أوصى للنساء خيرا بأزواجهن وهو القائل: «إن نسائكم من أهل الجنة الودود الولود العؤود التي إذا غضب عليها زوجها أخذت بيده وقالت: والله لا أذوق غمضا حتى ترضي» الحديث، فهن المسلمات المؤمنات القانتات الحافظات لحدود الله

على الزوجة!

أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر، لكان لها أن تفعل، أي لكان حقها أن تفعل» وكذلك في المسند وستن ابن مساجة وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن أبي أوفى قال لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال: «ما هذا بأعاذ؟»

قال أتيت من الشام فوجدتهم يسجدون لأساقفتهم ويطارقتهم فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك يا رسول الله فقال: رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا ذلك فإنني لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي علي قتب لم تنعه»

وعن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل دعا زوجته لحاجته فلتأنيته ولو كانت على التنور»، رواه أبو حاتم في صحيحه والترمذي، وقال حديث حسن، وفي الصحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تحيئ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة

حتى تصبح»، والأحاديث في ذلك كثيرة عن النبي ﷺ، وقال زيد بن ثابت: «الزوج سيد في كتاب الله وقرأ قوله تعالى: (وألقيا سيدها لدى الباب) وقال عسر بن الخطاب: «النكاح رق فلينظر أحدكم عند من يرق كرمته»

وفي الترمذي وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عندكم عوان» فالمرأة عند زوجها تشبه الرقيق والأسير فليس لها أن تخرج من منزله إلا بإذنه سواء أمرها أبوها أو أمها، أو غير أبيها باتفاق الأئمة وإذا أراد الرجل أن ينتقل بها إلى مكان آخر مع قيامه بما يجب عليه من حفظ حدود الله فيها ونهاها أبوها عن طاعته في ذلك فعليها أن تطيع زوجها دون أبيها فإن الأبوين هما ظالمان ليس لهما أن ينهياها عن طاعة مثل هذا الزوج وليس لها أن تطيع أمها فيما تأمرها به من الاختلاع منه أو مضاجرته حتى يطلقها مثل أن تطالبه من النفقة والكسوة والصدقات بما لا يطيقه ليطلقها فلا يحل لها أن تطيع واحداً من أبيها في طلاقه إذا كان متقياً لله فيها، ففي السنن الأربعة وصحيح ابن أبي حاتم عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة

سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة» وفي حديث آخر «المختلعات والمنزعات هن المناققات»

وأما إذا أمرها أبوها أو أحدهما بما فيه طاعة مثل المحافظة على الصلوات وصدق الحديث، وأداء الأمانة ونهوها عن تبذير مالها وإضاعته ونحو ذلك مما أمرها الله ورسوله، أو نهاها الله ورسوله عنه فعليها أن تطيعهما في ذلك ولو كان الأمر من غير أبيها»

فكيف إذا كان من أبيها وإذا نهاها الزوج عما أمر الله أو أمرها بما نهى الله عنه لم يكن لها أن تطيعه في ذلك فإن النبي ﷺ قال: «أنه لا طاعة لمخلوق في معصية» فكيف الخالق بل المالك لو أمر مملوكه بما فيه معصية الله لم يجز له أن يطيعه في معصيته فكيف يجوز أن تطيع المرأة زوجها أو أحد أبيها في معصية فإن الخير كله في طاعة الله ورسوله والشر كله في معصية الله ورسوله.



بیان من جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة أفغانستان

المجاهد

تنبيه هام

نود أن نبه الإخوة القراء والمشاركين
وكلاء التوزيع أن (المجاهد) قد
انتقل مركزها إلى بيشاور وعليه فإن
رقم الهاتف والفاكس أصبح:



٠٠٩٢-٥٢١-٨٤-٣١٧

وعنوان المراسلات هو:

(يكتب بالإنجليزية)



P.O.Box:1202 G.P.O
University Town
Peshawar

Pakistan

ورقم الحساب

Fc. Acc.No:1016-5
Bankulmashriq Peshawar

بنك المشرق بشاور باكستان

فنرجو من الجميع مراعاة ذلك..

الحمد لله وحده ولصلاة والسلام على من
لا نبي بعده أما بعد..

فإن من أوجب الواجبات على المسلم
التواصي بالحق والتعاون عليه والتناصر في
دعوة التوحيد واتباع السنة ولقد قام
إخواننا المسلمون في كثير من البلاد بذلك
الواجب لا سيما إخواننا المخلصين في
السعودية عن لن ننسى وقفة إخواننا الذين
ناصرونا بأموالهم وأنفسهم ودعائهم بل
بدمائهم حيث لقي عدد كبير منهم ربه
مجاهداً علي أرض أفغانستان وجماعة
الدعوة إلى القرآن والسنة تتقدم بجزيل
الشكر إلى الإخوة المحسنين الذين دعموا
جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة في مجال
التعليم والدعوة وتذكرهم بالأعباء الثقيلة
الملقاة على عاتق الجماعة لمواصلة مبادئه
من الدعوة والتعليم

ولا يخفى علي إخواننا المحسنين أنه بغير
استمرار دعمكم ومساندتكم يتعذر علينا
استكمال تخريج الدعاة والمعلمين الذين
بدأنا في تعليمهم وتربيتهم منذ سنوات
والله نرجوا أن نرى دعائنا ينتشرون في
ربوع البلاد يدعون إلى التوحيد ينشرون
السنة ويقمعون البدعة، وفقكم الله وأعاننا
وأيامكم علي نشر التوحيد والسنة.

والله

سميع الله توبه الله

أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

أفغانستان



ولا يخفى علي
إخواننا المحسنين
أنه بغير استمرار
دعمكم
ومساندتكم يتعذر
علينا استكمال
تخريج الدعاة
والمعلمين الذين
بدأنا في تعليمهم
وتربيتهم منذ
سنوات

ترسل التبرعات والصدقات للجنة الخيرية على
عنوان التالي:

عنوان البريدي

عنوان البنكي

W.R.C

FCA/No:224

Habib Bank Sadar
Branch Peshawar
Pakistan

P.O.BOX (1097)
University Town
Peshawar Pakistan



أخي المسلم: أحرص على الاشتراك في مجلتك

المجاهد

مع مطلع كل شهر هجري

المجاهد

- * المسائل العقيدة .
- * البحوث الفقهية .
- * المقالات الفكرية .
- * والأدبية .
- * القضايا الإسلامية .
- * التحذير من الفرق الضالة .
- * التحليلات السياسية والإخبارية للجهاد .
- * تغطية لبعض أخبار مسلمي شرق آسيا .
- * بالإضافة لموضوعات أخرى متنوعة .



المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة



إشراقة جديدة

في ساحات الكرامة والعزة

تحمل لواء الكتاب والسنة وسلامة المعتقد



... فلنتعاون جميعاً

في هذه المسيرة

المباركة



عنوان المراسلات :